



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد كمي

بعنوان:

بيئة الأعمال وأثرها على الاستثمار الأجنبي المباشر

دراسة قياسية للدول العربية خلال الفترة 2003-2020

تحت إشراف الاستاذ:

- عقبة ريمي

إعداد الطلبة:

- عمارة هيثم

- دربال أيمن

لجنة المناقشة

رئيسا

مشرفا

مناقشا

د/ بغداد بنين

د/ ريمي عقبة

د/ أحمد نصير

السنة الجامعية: 2022 - 2023





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد كمي

بعنوان:

بيئة الأعمال وأثرها على الاستثمار الأجنبي المباشر

دراسة قياسية للدول العربية خلال الفترة 2003-2020

تحت إشراف الأستاذ:

- عقبة ريمي

إعداد الطلبة:

- عمارة هيثم

- دربال أيمن

لجنة المناقشة

رئيسا

مشرفا

مناقشا

د/ بغداد بنين

د/ ريمي عقبة

د/ أحمد نصير

السنة الجامعية: 2022 - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر والتقدير

لك الحمد ربنا يا من مننتا علينا بنعمة العلم ويسرت لنا سبله ويسرت لنا من  
يعيننا على تحصيله وعلمتنا ما لم نكن نعلم ...

ثم الصلاة والسلام على خير العلمين سيد الخلق اجمعين ...

نتوجه بجزيل شكرنا الى الاستاذ عقبة ريمي على مساهمته بملاحظاته وارشاداته  
التي افادتنا في اتمام المذكرة.

ونتقدم بشكرنا الى الاستاذ نصير أحمد وكل اساتذتنا بكلية العلوم الاقتصادية  
والتجارية وعلوم التسيير

كما لا يفوتني ان اتقدم بالشكر الى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في سبيل  
نجاح هذا التقرير.

مع خالص شكرنا وعرفنا





مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله ومنه.

إلى أبوي وأخوتي وأصدقائي، فلقد كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال البحث.

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندي ومدي بالمعلومات القيمة....

أهدي لكم بحث تخرجي....

داعياً المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات

✓ دربال أيمن



مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله ومنه.

إلى أبوي وأخوتي وأصدقائي، فإلذ كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال البحث.

ولا ينبغي أن أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندي ومدي بالمعلومات القيمة....

أهدي لكم بحث تخرجي.....

داعياً المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات

✓ عمارة هيثم

## الملخص:

تهدف هاته المذكرة إلى إبراز واقع بيئة الأعمال في الدول العربية، وأثرها على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إليها، وفي هذا السياق كما تناولت مفاهيم أساسية عن بيئة الأعمال فضلا عن أهم مؤشرات قياسها، بالإضافة إلى مفاهيم الاستثمار الأجنبي المباشر وواقعه في الدول العربية.

ولقياس أثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية خلال الفترة تم الاعتماد على برنامج "STATA17" لتقدير نماذج البانل، حيث توصلت الدراسة إلى أن مؤشرات بيئة الأعمال (الوقت اللازم لتنفيذ العقد الوقت، اللازم لبدء نشاط الأعمال، الوقت اللازم لتسجيل الملكية، عمق المعلومات الائتمانية، الوقت المطلوب لدفع الضرائب، الوقت اللازم لبناء مستودع، الوقت اللازم للحصول على الكهرباء، حل حالات الاعسار، الحقوق القانونية) تؤثر على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

**الكلمات المفتاحية:** بيئة الأعمال، الاستثمار الأجنبي المباشر، نماذج البانل، الدول العربية.

## THE ABSTRACT:

This memory aims to highlight the reality of the business environment in the Arab countries, and its impact on attracting foreign direct investment to it.

In order to measure the impact of the business environment on attracting foreign direct investment in the Arab countries during the period, the "STATA17" program was relied on to estimate the panel models, Where the study concluded that business environment indicators (the time required to implement the contract, the time required to start the business activity, the time required to register property, the depth of credit information, the time required to pay taxes, the time required to build a warehouse, the time required to obtain electricity, resolve insolvency cases, rights Legal) affect the attraction of foreign direct investment.

**Keywords:** Business Environment, Foreign Direct Investment, Panel Models, Arab Countries

# فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	الشكر والتقدير
	الاهداءات
	الملخص
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ-ج	المقدمة
<b>الفصل الأول: بيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي المباشر</b>	
06	المبحث الأول: ماهية بيئة الأعمال
06	المطلب الأول: تعريف بيئة الأعمال
07	المطلب الثاني: خصائص بيئة الأعمال
09	المطلب الثالث: مؤشرات قياس بيئة الأعمال
15	المبحث الثاني: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته
15	المطلب الأول: تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر
16	المطلب الثاني: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر
17	المطلب الثالث: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر
23	المبحث الثالث: العلاقة بين بيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي المباشر من خلال الدراسات السابقة
23	المطلب الأول: استعراض الدراسات السابقة
25	المطلب الثاني: أوجه التشابه والاختلاف وجوانب الاستفادة من الدراسات السابقة
29	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الدراسة القياسية لبيئة الأعمال وأثرها الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية</b>	
31	تمهيد
32	المبحث الأول: بيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية
32	المطلب الأول: بيئة الأعمال في الدول العربية
41	المطلب الثاني: الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية
46	المبحث الثاني: نماذج القياس و الاختبارات الاحصائية لبيانات بانل

46	المطلب الأول: ماهية بيانات البانل
48	المطلب الثاني: النماذج الأساسية في تحليل بيانات بانل
50	المطلب الثالث: أهم الاختبارات الخاصة ببيانات بانل
53	المبحث الثالث: بناء وتقدير النموذج القياسي للدراسة
53	المطلب الأول: حدود الدراسة
55	المطلب الثاني: دراسة وصفية لبيانات متغيرات الدراسة
57	المطلب الثالث: تقدير نماذج البانل الساكنة والمفاضلة بينها
67	خلاصة الفصل
	الخاتمة
72	قائمة المراجع
75	قائمة الملاحق

# فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
26	الدراسات السابقة	الجدول (1-1)
36	الحصول على تراخيص البناء	الجدول (1-2)
37	الحصول على الخدمات الأساسية	الجدول (2-2)
40	عدد المستندات المطلوبة لإتمام عمليات التصدير والاستيراد	الجدول (3-2)
42	حصة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد لبعض الأقاليم	الجدول (4-2)
45	عدد المشاريع الواردة للدول العربية (%)	الجدول (5-2)
55	متغيرات الدراسة القياسية ومصادر البيانات	الجدول (6-2)
56	الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة	الجدول (7-2)
56	مصفوفة الارتباط بين المتغيرات	الجدول (8-2)
57	نتائج تقدير النموذج التجميعي	الجدول (9-2)
58	نتائج تقدير النموذج لتأثيرات الثابتة	الجدول (10-2)
59	نتائج تقدير النموذج لتأثيرات العشوائية	الجدول (11-2)
60	نتائج اختبار <b>Breusch and Pagan LM test</b>	الجدول (12-2)
60	نتائج اختبار <b>Hausman</b>	الجدول (13-2)
61	الاختبارات التشخيصية لنموذج التأثيرات العشوائية	الجدول (14-2)
62	اختبارات الكشف عن الارتباط الذاتي	الجدول (15-2)
63	اختبارات الكشف عن عدم التجانس	الجدول (16-2)
63	اختبارات الكشف عن الارتباط بين المقاطع	الجدول (17-2)

64	طريقة الانحدار الخطي باستخدام الأخطاء القياسية المصححة	المجدول (18-2)
----	--	----------------

# فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
41	تدفقات الاستثمار الأجنبي للعالم خلال الفترة (1970-2020)	الشكل (1)
43	معدل نمو وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية	الشكل (2)
44	حصة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للدول العربية قبل الجائحة (2019) وخلال الجائحة (2020)	الشكل (3)

# المقدمة

تلعب بيئة الأعمال دورًا حاسمًا في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، فعندما تتوفر بيئة ملائمة ومواتية للأعمال، يصبح للمستثمرين الأجانب المزيد من الثقة في الاستثمار في الدول المضيفة، فيمكن أن تستفيد هاته الدول من الاستثمارات الأجنبية المباشرة عبر تحقيق فوائد اقتصادية مثل زيادة النمو الاقتصادي، وتحسين مستويات التوظيف، وتنمية الصناعات الجديدة، ونقل التكنولوجيا والمعرفة.

إن قدرة الدولة على جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية تعتمد إلى حد كبير على مدى توافر مقومات محددة في الدول المضيفة، وتعتبر هذه المقومات من المحددات الاستثمار الأجنبي المباشر، التي تختلف من دولة إلى أخرى، وذلك وفقا لاختلاف ظروفها الطبيعية، الاقتصادية والسياسية.

وبالرغم من اهتمام الدول بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، فإن نتائج ذلك الاهتمام تختلف من دولة لأخرى باختلاف سياستها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر باستخدام السبل الأكثر فعالية ومنحه المزايا والإعفاءات التي تشجعه على التدفق، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت العديد من الدول على تهيئة وتطوير بيئة أعمالها للتكيف مع متطلبات النظام العالمي الجديد والانفتاح عليه.

حيث أن تسابق الدول النامية ومنها الدول العربية على استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر وحرص حكوماتها على بدل المزيد من الجهود لأجل تحسين مناخ العمل الاستثماري المستقر والأمن، ويكمن في تحقيق تغيرات أساسية في مصادر النمو من النفط إلى القطاعات غير النفطية، وتنويع النشاط الاقتصادي ومن النشاط القطاعي العام إلى نشاط القطاع الخاص، ومن نشاطات إحلال الإنتاج الوطني محل الواردات إلى نشاطات تنافسية موجهة للتصدير، ومن أجل زيادة معدلات النمو الاقتصادي وترقية معارف الاستخدامات التكنولوجية، وزيادة فرص العمل إلى جانب اعتماده كوسيلة تمويلية خارجية بديلة محمودة العواقب لاقتصادها مقارنة بتلك الوسيلة التقليدية القروض الخارجية التي كانت عواقبها وخيمة وبالتالي الاستجابة الحقيقية لشروط ومتطلبات الاندماج في الاقتصاد العالمي.

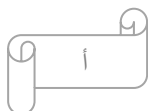
أولاً- إشكالية البحث: مما سبق تبرز لنا الإشكالية الرئيسية للدراسة كالتالي:

**هل بيئة الأعمال في الدول العربية مستقطبة أو جاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر؟**

تتفرع من هذه الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو واقع بيئة الأعمال في الدول العربية؟
- ما هو حجم تدفق الاستثمارات الأجنبية في مختلف الدول العربية؟
- ما مدى تأثير بيئة الأعمال على استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة؟

ثانياً - فرضيات البحث:



للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية، قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- تمتلك بيئة الأعمال في الدول العربية مؤهلات وإمكانيات كبيرة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.
- عرف حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية تدفقات تختلف من دولة الى أخرى.
- تؤثر بيئة الأعمال على تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

### ثالثا - أسباب البحث:

هناك عدة أسباب ودوافع أدت إلى اختيار هذا الموضوع، نوجزها فيما يلي:

- بروز مصطلح بيئة الأعمال إلى الواجهة والتي أصبحت تشكل عامل أساسي في طرد أو جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر من الموضوعات الاقتصادية التي لا تزال محور الدراسات والتقارير الصادرة عن الهيئات الدولية.
- محاولة تسليط الضوء على قدرات الدول العربية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وأهم العراقيل التي تواجهها.

### رابعا - أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها:

- كما يتجلى أهميته كذلك في المكانة التي تحتلها بيئة الأعمال، إذ أن التدابير والإجراءات المتخذة ينبغي أن تحسن منه، ذلك بغية جذب الاستثمارات في مجالات مرغوبة لتحقيق أكبر المنافع الاقتصادية.
- أن الاستثمار الأجنبي يعتبر وسيلة أساسية في عملية التنمية حيث يجب أن يتوفر له الظروف الملائمة لتشجيعه، ومنه يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر أحد أهم التدفقات المالية المتاحة أمام الدول للنهوض باقتصادها.

### خامسا - أهداف البحث:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نوردتها فيما يلي:

- التطرق للإطار النظري لبيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي المباشر.
- استعراض بيئة الأعمال في الدول العربية من خلال أهم المؤشرات الدولية والإقليمية.

- استعراض الحوافز والضمانات الممنوحة للاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية، وإعطاء صورة واضحة للسياسات التي تمكنها من تسهيل بيئة الأعمال، وبالتالي إزالة كل العوائق التي تواجه الاستثمار الأجنبي المباشر. **سادسا - المنهج والأدوات المستخدمة في البحث:**

في محاولة للإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي من أجل عرض المفاهيم النظرية لبيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي المباشر، أما المنهج التحليلي فقد تم استخدامه لتحليل تطور حجم التدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وكذا معرفة وضعية الدول العربية ضمن أهم المؤشرات الدولية والإقليمية.

منهج دراسة الحالة قد تم استخدام الأساليب القياسية والاحصائية لقياس أثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بالاعتماد على برنامج STATA17.

**سابعاً- هيكل البحث:**

تأسيساً على الإشكالية الرئيسية المطروحة في هذا البحث، وإجابة على الأسئلة الفرعية التالية لها واختباراً للفرضيات الموضوعية ارتأينا تقسيم هذا البحث إلى أربعة فصول على النحو الموالي:

**الفصل الأول:** جاء تحت عنوان بيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي المباشر، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، حيث تناولنا في المبحث الأول ماهية بيئة الأعمال، أما المبحث الثاني فتند تضمن مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته. **الفصل الثاني:** يشتمل الجانب التطبيقي حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول كان بعنوان بيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي في الدول العربية، وأما المبحث الثاني فكان تحت عنوان بناء وتقدير النموذج القياسي للدراسة.

# الفصل الأول:

بيئة الأعمال والاستثمار

الأجنبي المباشر

## تمهيد:

تعتبر بيئة الأعمال هي الظروف والعوامل التي تؤثر على قدرة المؤسسات والشركات على العمل والاستثمار في دولة ما وتشمل بيئة الأعمال العديد من العوامل المؤثرة مثل السياسات الحكومية والتشريعات والإجراءات الإدارية والضرائب والتكنولوجيا والثقافة والتعليم والبنية التحتية وغيرها من العوامل الاقتصادية والاجتماعية.

يعد الاستثمار الأجنبي المباشر هو واحد من أهم أشكال الاستثمار الدولي، ويشير إلى استثمار رأس المال في مشاريع وأنشطة تجارية في بلد آخر بما في ذلك إنشاء فروع جديدة، وشراء مشاريع موجودة، وإنشاء شركات مشتركة مع شركات محلية، وغيرها ويمكن للبيئة الاقتصادية والتنظيمية في البلد المضيف للاستثمار الأجنبي المباشر أن تؤثر بشكل كبير على جاذبيته للاستثمارات الأجنبية.

إذا كانت بيئة الأعمال جاذبة، وتوفر فرصًا استثمارية مربحة، وتحفز على النمو الاقتصادي، فإنها تزيد من جاذبية البلد للاستثمار الأجنبي المباشر وعلى العكس، إذا كانت بيئة الأعمال في البلد المضيف للاستثمار الأجنبي المباشر غير جاذبة، وتفتقر إلى الاستقرار السياسي والتشريعات المناسبة والبنية التحتية الملائمة وغيرها من العوامل، فإنها قد تثير مخاوف ومخاطر تجعل المستثمرين الأجانب يترددون في الاستثمار في هذا البلد، وستتطرق في هذا الفصل إلى:

- المبحث الأول: ماهية بيئة الأعمال.

- المبحث الثاني: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته.

## المبحث الأول: ماهية بيئة الأعمال

تمثل بيئة الأعمال الملائمة والجاذبة للاستثمار أمرا مهما وأساسيا حيث تحقق عملية تكوين الثروة في معظم الدول المتقدمة على مستوى مؤسسات الأعمال اضافة الى ذلك تشمل روح التنافسية سمة أساسية لأسلوب أداء الأعمال في تلك الدول حيث تعمل التدابير اللوائح كموجهات ويتعين على الدولة التحرك في اطارها من أجل انجذاب الاستثمارات الأجنبية المحلية والدولية لهذا فقد قسمنا هذا المبحث الى ثلاث مطالب.

### المطلب الأول: تعريف بيئة الأعمال

في الواقع لا يوجد مفهوم محدد لبيئة الأعمال ونوعية المؤسسات ويرجع ذلك الى تشابك وتعقد مكوناتها، كما ان الوصول الى تعريف محدد ينطلق من وجهة نظر القائم بالتحليل والدراسة، لهذا هناك مجموعة من التعاريف لبيئة الاعمال نذكر منها:

- يعرف امري وترست (EMERY AND TRIST): هي مجموعة من القيود التي تحدد سلوك المؤسسة، كما أن البيئة تحدد نماذج أو طرق التصرف اللازمة لنجاح وبقاء المؤسسة أو تحقيق أهدافها؛
- يعرف ديل (DILL): بيئة العمل الخاصة بالمؤسسة هي ذلك الجزء من البيئة الادارية التي تلاءم عملية وضع وتحقيق الأهداف الخاصة بالمؤسسة وتتكون هذه البيئة من خمس مجموعات من الأطراف هي: العملاء، الموردون، العاملون، والمؤسسات المنافسة، بالإضافة الى جماعات الضغط أو التأثير كالحكومة واتحادات العمال وغيرها؛<sup>1</sup>
- وتعرف ايضا بيئة الأعمال هي مجموعة من الظروف والسياسات التي تؤثر في ثقة المستثمر وتقنعه بتوجيه استثماره الى بلد دون آخر، هذه مسألة تتفاعل فيها العوامل الموضوعية مع العوامل النفسية، كما أن العناصر المكونة لهذا المناخ تتفاوت من بلد الى آخر نذكر منها: سياسات الاقتصاد الكلي (التضخم، سعر الصرف، سعر الفائدة )، الأنظمة والقوانين ذات العلاقة بالقرار الاستثماري، وعلى وجه لخصوص النظام

<sup>1</sup> بلقاسم أحمد، بيئة الأعمال ونوعية المؤسسات كمحدد لجاذبية الاستثمار لأجنبي في الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة مستغانم، ص47

الضريبي وقوانين العمل، والنظام القضائي ومدى ما يتمتع به فعالية وسرعة في حسم المنازعات التي قد تواجه المستثمر؛

- بيئة الأعمال هي "مناخ عام و مستمر يضمن نشاط المؤسسات الاقتصادية على نحو ديناميكي دائم يجذب الاستثمارات، فالبيئة الجيدة للاستثمار لا تحتاج لتشريعات خاصة أو استثنائية لجذب الاستثمارات، بل تكون محمل تشريعاتها مشجعة للاستثمار وهي تشمل جميع جوانب نشاط المؤسسات و محيطها الذي تنشط فيه، منذ إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية و تأمين الموافقات و التراخيص و تأمين التمويل و مستلزمات التشغيل، و تسويق الإنتاج في الداخل و الخارج و التعامل النقدي و المالي و الضريبي بل و حتى الجوانب الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية العامة التي تنشط المؤسسات فيها، فتؤثر عليها سلبا و إيجابا.<sup>1</sup>

و من خلال ما سبق نجد أن تعبير بيئة الأعمال أو مناخ الاستثمار هو تعبير واسع، وكما أنه مفهوم ديناميكي دائم التطور، لملاحقة التغيرات الاقتصادية و السياسية و كذلك التكنولوجيا و التنظيمية أي أنه يشمل كل العناصر التي يمكن أن تؤثر في جاذبية الاستثمار بالنسبة لجمهور المستثمرين (المحليين والأجانب)، في دولة ما بالمقارنة بغيره من الدول.

## المطلب الثاني: خصائص بيئة الأعمال

هناك العديد من الخصائص لبيئة الأعمال، حيث حدده "Stephen shohteel" أربع خصائص لها:

**1 التعقيد:** وتشير إلى العدد الكلي المطلق من العوامل الموجودة في البيئة المحددة للمنظمة، حيث تتسم البيئة البسيطة بوجود عدد قليل من العناصر بينما البيئة المعقدة تشمل على العديد منها وتلك العناصر والتدخلات يمكن أن تؤثر على هيكل المنظمة، فالمنظمة التي تعمل في بيئة معقدة يمكن أن تستعين باستشاريين ذوي خبرات

<sup>1</sup> بحثة لفرحات، بيئة الاعمال وأثرها على التنافسية الدولية- دراسة حالة الاقتصاد الجزائري-كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية- جامعة قاصدي مرياح-ورقة،2010/2009، ص52.

للإدارة والتعامل مع هذه العوامل فشركة جنرال موتورز التي تتعامل في بيئة معقدة للغاية لا بد أن تكون لديها استشاريين في التخصصات المحاسبية القانونية، التدريب، التطوير، وخبراء للتخطيط الاستراتيجي حتى يمكنها النجاح في ظل هذه البيئة المعقدة.

**2 التنوع:** إذا كان التعقيد يشير إلى عدد العناصر التي توجد في بيئة المنظمة المحددة فإن التنوع يشير إلى أي مدى تختلف وتنوع وتتباين هذه العناصر أو العوامل، حيث تتسم البيئة المنسجمة بقلة عدد العوامل الموجودة بها من غيرها، إذ أن التغير البيئي ينحصر بين الثبات تبقى بدون تغير تقريبا لمدة أشهر أو سنوات. أما البيئة الديناميكية فإنها تكون دائمة التغير وفي اتجاهات غير متوقعة، ومن أمثلة المنظمات التي تعمل في ظل ظرف أو بيئة ديناميكية هي الشركات المنتجة للكمبيوتر، حيث تتسم بالتغير السريع والتطور التكنولوجي السائد في صناعة الكمبيوتر.

**3 التغير:** يعتبر التغير أمر لا مفر منه ولكن بعض البيئات تتغير بشكل أكبر وأسرع، وبالتالي تصبح أقل قدرة على التنبؤ بها من غيرها، والتغير البيئي ينحصر بين الثبات والاستقرار فالبيئة المستقرة أو الثابتة تبقى بدون تغير تقريبا لمدة شهر أو سنوات أما البيئة الديناميكية فإنها تكون دائمة التغير وفي اتجاهات غير متوقعة ومن أمثلة المنظمات التي تعمل في ظل ظرف أو بيئة ديناميكية هي الشركات المنتجة للكمبيوتر، حيث تتسم بالتغير السريع والمستمر والتطور التكنولوجي السائد في صناعة الكمبيوتر.<sup>1</sup>

**4 عدم التأكد:** ويشير إلى المدى الذي يمكن في نطاقه التنبؤ بالتغيرات في بيئة المنظمات وقد أكد جيمس تومسون على أهمية عدم التأكد بالمنظمات حيث أشار إلى أنه يمثل أحد المشاكل الجوهرية للمنظمات المعقدة وأن أهم المهام الرئيسية للإدارة هو التلاؤم مع عدم التأكد، لأنه لا توجد منظمة لا بد أن تكون قد مارست (مرة) بعدم التأكد ولا توجد منظمة تتعامل في ظروف التأكد التام، حيث لا تستطيع التنبؤ بشكل كامل ومؤكد بما سيحدث في البيئة ولا شك أن توافر المعلومات الملائمة والدقيقة يقلل من هذه المشكلة، إذ تحاول المنظمات بجميع قدر من المعلومات حول أنشطتها بهدف تقليل ظروف عدم وهنا تبرز مشكلة تأليف الحصول على المعلومات والفائدة منها، لأنه في كثير من الأحوال تزيد التكلفة على العائد حتى أن المنظمات في بعض الأحيان قد تقبل قدرا من عدم التأكد على أن تحصل على التأكد معلومات عالية التكاليف.

<sup>1</sup> إيمان لطرش، حليلة الشايب، بيئة الأعمال ودورها في الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة حالة في الجزائر، عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة، 2018/2017، ص12، 13.

## المطلب الثالث: مؤشرات قياس بيئة الأعمال

توجد العديد من المؤشرات الدولية والإقليمية لتقييم مناخ الأعمال في الدول والتي تعبر عن الأوضاع في دوله ما، كموقع الاستثمار من وجهة نظر المستثمر الأجنبي، حيث أنها ليست دقيقة لكن لديها أهمية بالغة في اتخاذ القرارات أهمها:

### 1 مؤشرات التقييم الإقليمية: تم استحداث مجموعة من المؤشرات الخاصة بالدول العربية أهمها:

#### 1-1 المؤشر المركب لمناخ الاستثمار: "تم وضعه من طرف المؤسسة العربية لضمان استثمار سنة 1996

ويشير هذا المؤشر إلى أن البيئة الاقتصادية المستقرة، المحفزة والجاذبة للاستثمار، هي تلك البيئة التي تتميز بعدم وجود عجز في الميزانية العامة يقابله عجز مقبول في ميزان المدفوعات ومعدلات التضخم، وسعر الصرف غير مغالى فيه وبيئة سياسية ومؤسسية مستقرة وشفافة يمكن التنبؤ بها لأغراض التخطيط المالي التجاري والاستثماري؛

#### 2-1 تقرير التنافسية العربية: يصدر عن المعهد العربي للتخطيط في الكويت مند سنة 2003، واعتمد التقرير

في ترتيبه لتنافسية الدول المشاركة فيه على المؤشر الإجمالي للتنافسية العربية حيث قسم عوامل التنافسية إلى قسمين، العوامل الوظيفية والمعبر عنها بمؤشر التنافسية الجارية، والعوامل المستديمة والمعبر عنها بمؤشر التنافسية الكاملة، وعادة ما يتم حساب المؤشر المركب كمتوسط الأحداث ثلاث سنوات وقد صدر لغاية سنة 2012 أربع أعداد من تقرير التنافسية العربية.

## 2 مؤشرات التقييم الدولية: تتمثل في:

### 1-2 مؤشرات تقويم المخاطر القطرية

تهدف الوكالات والهيئات المعتمدة بتحليل وتنقيط المخاطر القطرية من أجل السماح للمستثمرين باتخاذ قرارات

الاستثمار بطريقة موضوعية من خلال تصنيف الدول على أساس المخاطر التي تواجهها وتوجد مجموعة من المؤشرات تتمثل فيما يلي:

## 2-1-1 المؤشر المركب للمخاطر القطرية

يصدر شهريا عن مجموعة "القطرية" منذ عام 1980 ويهدف هذا المؤشر لقياس المخاطر المتعلقة بالاستثمار في أو التعامل تجاريا مع القطر وقدرته على مقابلة التزاماته المالية وسدادها. حيث يستند إلى ثلاث مؤشرات فرعية تشمل مؤشر تقويم المخاطر السياسية التي تشكل نسبة 50% من المؤشر المركب ومؤشر تقويم المخاطر الاقتصادية 25% ومؤشر تقويم المخاطر المالية 25% والعوامل التي يقيسها المؤشر هي المخاطر السياسية والاقتصادية والتمويلية ويغطي المؤشر 18 دولة عربية بأصل 140 دولة شملها مؤشر 2006.

## 2-1-2 مؤشر اليورو مي للمخاطر القطرية

يصدر هذا المؤشر عن مجلة اليورو ميني بمعدل مرتين في العام الأول في مارس والثاني في سبتمبر ويقيس المؤشر قدرة القطر على الوفاء بالتزاماته الخارجية كخدمة الديون الأجنبية وسداد قيمة الواردات في مواعيد استحقاقها وكذلك حرية تحويل رأس مال المستثمر وأرباحه، ويرتب المؤشر الدول وفق النسبة المئوية التي يسجلها من صفر إلى 100 نقطة مئوية بالاستناد إلى نتائج عملية الترميم تسعة مؤشرات فرعية مرجحة بأوزان مختلف وكلما ارتفعت النسبة المئوية للمؤشر دل ذلك على انخفاض مخاطر عدم الوفاء بالتزامات القطر.<sup>1</sup>

## 2-1-3 مؤشر الانستيتيوشنال انفستور للتقويم القاري

يصدر عن مجلة الانستيتيوشنال انفستور مرتين سنويا (مارس وسبتمبر) منذ عام 1998، يتم تصنيف الدول وفق التدرج من صفر إلى 100 وكلما ارتفع رصيد الدولة دل ذلك على انخفاض درجة المخاطرة، وتقييم الدول إلى ثلاث درجات: مجموعة المخاطرة المعتدلة، مجموعة المخاطرة المرتفعة، مجموعة المخاطرة المرتفعة جدا.

## 2-1-4 مؤشر الكوفاس للمخاطر القطرية

يقيس هذا المؤشر مخاطر عدم قدرة الدول على السداد ويزر مدى تأثير الالتزامات المالية للشركة بأداء الاقتصادي المحلي وبالأوضاع السياسية والاقتصادية وبالاستناد إلى مؤشرات فرعية تستخدم في تقييم العوامل

<sup>1</sup>إيمان لطرش، حليلة الشايب، بيئة الأعمال ودورها في الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة حالة في الجزائر، عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة، 2017/2018، ص20، 21.

السياسية و مخاطر نقص العملة، الانخفاض المفاجئ في قيمتها ومخاطر الأزمات في القطاع المصرفي وصنف المؤشر إلى:

أ- درجة الاستثمار A: وتنقسم إلى أربع مستويات

A1: البيئة السياسية والاقتصادية المستقرة وسجل السداد جيد جدا وإمكانية بروز المخاطر لعدم القدرة على السداد ضعيفة جدا.

A2: احتمال عدم السداد يبقى ضعيف جدا حتى في وجود بيئة سياسية واقتصادية استقرار أوبروز سجل مدفوعات لدولة ما تقل نسبيا عن الدولة المصنفة ضمن A2.

A3: بروز بعض الظروف السياسية والاقتصادية غير الملائمة قد تؤدي بسجل المدفوعات المنخفض أصلا لأن يصبح أكثر انخفاضا من الفئات السابقة.

A4: سجل المدفوعات المتقطع قد يصبح أسوء حالة مع تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية رغم ذلك فان إمكانية عدم السداد تبقى مقبولة جدا.

ب- درجة المضاربة وتنقسم إلى ثلاث مستويات:

B: يرجح أن يكون للبيئة السياسية والاقتصادية غير المستقرة تأثير أكبر على سجل السداد السيئ أصلا.

C: قد تؤدي البيئة سياسية والاقتصادية شديدة التقلب إلى تدهور أكبر في سجل السداد السيئ أصلا.

D: ستؤدي درجة المخاطر العالية للبيئة السياسية والاقتصادية في الدولة مما يجعل سجل السداد من سيئ جدا إلى أكثر سوءا.

## 2-1-5 مؤشر وكالة دان أند برادسترن للمخاطر القطرية

يقيس المخاطر المرتبطة بعمليات التبادل التجاري عبر الحدود.

2-2 مؤشر التنافسية العالمي: يصدر هذا المؤشر عن المنتدى الاقتصادي العالمي بالتعاون مع 122 مؤسسة عالمية

ويعتبر أداة هامة في توجيه السياسات الاقتصادية، قرارات الاستثمار وتأثيرها على الأوضاع التنافسية العالمية، يعتبر

كذلك أداة لتفحص نقاط القوة والضعف في بيئة أداء الأعمال فيتكون من مؤشرين فرعيين:

- مؤشر النمو للتنافسية: يستند إلى ثلاث مؤشرات فرعية: مؤشر تكنولوجيا، مؤشر المؤسسات العامة، مؤشر البيئة الاقتصادية الكلية.

- مؤشر الأعمال التنافسية: يستند إلى مسموحات تقيس قدرة الوحدات الاقتصادية على صعيد المنشأة في تحقيق التنافسية.

- حيث يقيس مدى تفشي الفساد في الدولة ودرجة تأثيرها على مناخ الاستثمار كأحد المعوقات داخلها ونظرة الشركات الأجنبية العالمية للاستثمار في القطر المعني، وتتراوح قيمة المؤشر بين 0 الذي يعني درجة فساد عالية و100 الذي يعني درجة شفافية عالية.<sup>1</sup>

### 2-3 مؤشر الحرية الاقتصادية

تم اعتماد هذا المؤشر منذ سنة 1995 ويصدر عن معهد هيرتاج فاونيش " وصحيفة " وول ستريت " سنويا ويقيس درجة تدخل السلطة الحكومية في الاقتصاد وتأثير ذلك على الحرية الاقتصادية لأفراد المجتمع تدخل في هذا المؤشر عشر مكونات ذات أوزان متساوية، ويصنف هذا المؤشر الدول إلى أربعة أصناف كالتالي:

- ✓ اقتصاد حر: من واحد إلى واحد فاصل تسعة وتسعون نقطة؛
- ✓ اقتصاد شبة: حر من اثنين إلى اثنين فاصل تسعة وتسعون نقطة؛
- ✓ حرية اقتصادية ضعيفة: من ثلاثة إلى ثلاثة فاصل تسعة وتسعون نقطة؛
- ✓ حرية اقتصادية ضعيفة جدا من أربعة إلى خمس نقاط.

### 2-4 مؤشر الشفافية

أصدرت منظمة الشفافية الدولية التي تأسست عام 1993 كمنظمة غير حكومية مقرها برلين بألمانيا مؤشر الشفافية منذ عام 1995، لتنعكس درجة التحسن في ممارسة الإدارة الحكومية والشركات العالمية لغرض تعزيز الشفافية وجهود محاربة الفساد، يحاول هذا المؤشر عبر مجموعة من المصادر والمعلومات المتعددة تحدد مدى تفشي الفساد في الدولة وتأثيره في مناخ الاستثمار كأحد المعوقات داخلها.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص22، 23.

## 2-5 مؤشر التنمية البشرية:

يصدر هذا المؤشر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي undp بصفة دورية سنويا منذ عام 1990، يتم احتساب هذا المؤشر على أساس متوسط ثلاثة مكونات هي:

- طول العمر يقاس بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة يتراوح بين 25 و85 سنة.
- لمعرفة ويقاس بمعدل محو الأمية بين البالغين ونسبة الالتحاق في المراحل التعليمية المختلفة ويتراوح بين 0% و100%.
- مستوى المعيشة ويقاس بمعدل دخل الفرد للنتائج المحلية الإجمالي الحقيقي ويتراوح ما بين 100 دولار و40 الف دولار.

- **دليل المؤشر:** يتم ترتيب الدول في ثلاث مجموعات حسب قيمة المؤشر: مؤشر التنمية البشرية من 80% أو أكثر، مؤشر تنمية بشرية متوسط من 50 إلى 79% مؤشر تنمية بشرية منخفض أقل من

## 2-6 مؤشر الأداء ومؤشر الإمكانيات للاستثمار الأجنبي المباشر الوارد

أطلق هذا المؤشر لأول مرة في تقرير الاستثمار الدولي عام 2012 لتقييم مدى نجاح جهود الدول في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، من منظور جديد يحاول مقارنة قوة الدولة الاقتصادية ومدى توافق ذلك مع درجة مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر وفي سنة 2002 راجعت الأكتاد هذا المؤشر ليصبح مؤشرين:

الأول يقيس قسمة القطر من تدفقات هذا الاستثمار عالميا إلى حصة الناتج الإجمالي من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ويؤخذ ثلاث سنوات للحد من تأثير العوامل الموسمية أو التطورات التي تحدث لمرة واحدة، أما الثاني فهو مؤشر الإمكانيات الذي يستند إلى 8 عوامل تشمل معدل نمو الناتج المحلي لإجمالي، متوسط دخل الفرد، نسبة الصادرات إلى الناتج المحلي الإجمالي عدد خطوط الهاتف، حجم استهلاك الطاقة، نسبة الإنفاق على البحوث والتطوير من الدخل الوطني.

## 2-7 مؤشر سهولة أداة الأعمال

يصدر هذا المؤشر سنويا عن البنك ومؤسسة التمويل الدوليين في إطار قاعدة بيانات بيئة الأعمال، ويقاس هذا المؤشر مدى تأثير القوانين والإجراءات الحكومية على الأوضاع الاقتصادية مع التركيز على الشركات صغيرة

ومتوسطة الحجم، وذلك خلال وضع أسس لقياس مقارنة بين أوضاع بيئة الأعمال في الدول المتقدمة والنامية التي يغطيها المؤشر بهدف تنمية الدول المعنية الذي يعد من العقبات لتعمل على معالجتها وتحسين مناخها الاستثماري، يستند المؤشر إلى متوسط عشرة مؤشرات فرعية تكون مجملها قاعدة بيانات بيئة أداء الأعمال ويرصد متوسط النسب المئوية التي تسجلها الدول في تلك المؤشرات، فكلما انخفضت القيمة المستخلصة من مؤشر بدل ذلك على مدى سهولة أداء الأعمال في الدولة والعكس صحيح.

## 2-8 مؤشر الثلاثي المركب لقياس ثروة الأمم للاقتصاديات الناهضة

يصدر هذا المؤشر عن مركز الشؤون المالية الذي أسسته مجموعة جريدة الأحداث العالمية الأمريكية عام 1996 بمعدل مرتين في السنة لغرض قياس مدى قدرتها على توفير بيئة استثمارية مستقرة وجاذبة، ويستخدم المؤشر المركب إلى ثلاثة مؤشرات فرعية تتضمن 3 مكونات هي:

أ- مؤشر البيئة الاقتصادية: يتضمن 21 عنصراً تغطي المؤشرات اقتصادية رئيسية الاندماج في الاقتصاد العالمي مؤشرات بيئة أداء الأعمال).

ب- مؤشر البنية التحتية للمعلوماتية: يتضمن 21 عنصراً تعطي مؤشرات نوعية التعليم، مؤشرات البنية التحتية للمعلوماتية، مؤشرات انتشار المعلوماتية).

ج - مؤشر البيئة الاجتماعية: يتضمن 21 عنصراً تغطي مؤشرات التنمية والاستقرار الاجتماعي ومؤشرات الصحة العالمية ومؤشرات حماية البيئة الطبيعية.

## 2-9 مؤشر الائتماني السيادي

تسعى العديد من الدول والمؤسسات إلى الحصول على تسديد ما يستحق عليها من التزامات، ويعتبر التقييم الائتماني الذي تحصل عليه الدولة من وكالات التصنيف الائتماني العالمية مؤشر لوضعها الاقتصادي والمالي بالإضافة إلى الاستقرار السياسي والاجتماعي ومستقبل الدولة أو المؤسسة التي يتم تقييمها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 24، 25

## المبحث الثاني: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر واحداً من أكثر أشكال الاستثمار مثاراً للجدل في الأوساط الاقتصادية والسياسية نظراً للآثار الناشئة عنه للمستثمر نفسه أو لما أملته الدول المستضيفة من تحقيقه لآثار مرغوبة وتحريك عجلة التنمية في اقتصادها.

وسوف نتناول في هذا المبحث الحديث عن مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته في الاقتصاديات المضيفة مع بيان محدداته للمستثمر الأجنبي والدولة المضيفة ولذلك قسمنا هذا المبحث إلى ثلاث مطالب:

### المطلب الأول: تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر

هو ذلك الاستثمار الذي يقام في دولة مضيفة إلا أن ملكيته أجنبية وتؤول لفرد أجنبي أو شركة غير وطنية فهو إذا استثمار أجنبي مباشر.<sup>1</sup>

وقد عرف الاستثمار الأجنبي المباشر كثير من الباحثين فقالوا عنه: "عملية تدفق القروض من قبل الشركة الأم إلى الشركة التابعة لها في الخارج أو شركة ملكيتها في شركة أخرى على أن لا تقل نسبة التملك في الخارج عن 10%".<sup>2</sup>

يعتبر الاستثمار الأجنبي حالة خاصة من الاستثمار بصفة عامة حيث يكون مصدره تمويل أجنبي من خارج حدود الدولة المضيفة، وينصرف مفهومه إلى حقوق ملكية لمستثمرين من دولة ما في أنشطة اقتصادية تتم في دولة أخرى، حيث يكون لهؤلاء المستثمرين حق المشاركة في الإدارة.<sup>3</sup>

وتعرفه المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بأنه: "يتمثل في تلك الاستثمارات طويلة الأجل التي يكون لأصحابها دور مشاركة فعلية في الإدارة واتخاذ القرارات عن طريق المشاركة الدائمة في رأس مال المشروع الاستثماري".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سليمان عمر الهادي، "الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة"، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2015، ص23.

<sup>2</sup> سليمان عمر الهادي، نفس المرجع السابق، ص23.

<sup>3</sup> احمد فاروق، "دور الاستثمار الأجنبي في تنمية القطاع الصناعي المصري مع التركيز على الصناعات الكيماوية"، رسالة ماجستير كلية التجارة، جامعة الأزهر، مصر، ص4.

<sup>4</sup> مؤسسة العربية لضمان الاستثمار، "معوقات الاستثمار في الدول العربية"، العدد 7، سلسلة دراسات اقتصادية واستثمارية، الكويت، ص9.

يعرف صندوق النقد الدولي الاستثمار الأجنبي المباشر كما يلي: " إنَّ الهدف من الاستثمار الأجنبي المباشر هو حيازة المصالح (الفوائد) الدائمة في المؤسسة التي تقوم بنشاطاتها في ميدان اقتصادي خارج ميدان المستثمر من أجل أن تكون له القدرة الفعلية على اتخاذ القرارات في إدارة هذه المؤسسة".<sup>1</sup>

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر على انه عبارة عن استثمار مباشر لرأس المال أو الموارد في دولة أجنبية، وذلك من قبل مستثمر خارجي ويمكن أن يتم الاستثمار المباشر عن طريق إنشاء فرع أو شركة تابعة في الدولة المضيفة أو عن طريق شراء حصص في شركة محلية.

### المطلب الثاني: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

تظهر أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال دوره الفعال في تحقيق النمو والتنمية، فهي تعد وسيلة هامة لتحقيق معدل النمو المستهدف، ونقل تكنولوجيا الإنتاج وتحديث الصناعات المحلية، وتطوير القدرات التنافسية التصديرية للاقتصاد وتحقيق الاستخدام الكفء للموارد النادر، فقد أصبحت كفاءة النظام الاقتصادي للدول تقاس بمدى قدرته على جذب الاستثمارات الأجنبية وإقامة المشروعات التي توفر فرص العمل وتنشط حركة الصادرات.

فضلا عن ذلك ترجع أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر لمجموعة من العوامل لعل أهمها:<sup>2</sup>

- تأثيره على التقنيات المستخدمة: حيث يمثل أكثر الطرق جدوى لجلب التقنيات الحديثة، فضلا عن استهدافه لتطوير العمليات الإدارية والرقابية؛
- يؤثر في حل مشكلة البطالة بالدولة المضيفة جزئيا سواء بشكل مباشر من خلال خلق فرص عمل، وتطوير العمالة الوطنية؛
- يساهم في تدفق الأموال الأجنبية إلى الدول المضيفة وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على ميزان المدفوعات من خلال زيادة الطلب على العملة المحلية لتمويل المدفوعات المحلية، ومن ناحية أخرى يساهم في زيادة فرص التصدير وتخفيف الاستيراد؛

<sup>1</sup> بيري نورة، "محددات الاستثمار الأجنبي المباشر"، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي -، 2008-2009، ص 8.

<sup>2</sup> نعيمة العربي، "أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد 8، العدد 1، 2022، ص 384.

- تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في سعر صرف العملات الأجنبية: من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية الأمر الذي سيساهم في استقرار أسعار الصرف ومعدلات التضخم؛
- يساهم الاستثمار الأجنبي في النمو الاقتصادي من خلال إضافة مصدر للتمويل بالنقد الأجنبي يضاف إلى رصيد الدول المضيفة، بالإضافة إلى تقديم المعرفة التقنية اللازمة لنجاح تلك الاستثمارات.

### المطلب الثالث: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر:

يحتوي الاستثمار الأجنبي المباشر على 5 محددات:

#### 1 المحددات الاقتصادية:

يمكن القول إن المحددات الاقتصادية للبلد المضيف أهم محفز للمستثمر بصفة عامة والأجنبي بصفة خاصة لما لها من تأثيرات على المشروع الاستثماري، ومن أهم هذه المحددات ما يلي:

#### 1-1 حجم السوق واحتمالات النمو:

تعتبر لأسواق الكبرى عامل مهم لجذب المستثمرين نظرا لحجم الفرص في تمويل تلك الأسواق والمساهمة فيها لتعويض الواردات ومن الأمثلة على ذلك نجد أن الصين، الهند، البرازيل، نيجيريا من البلدان التي تتمتع بأسواق هائلة نظرا لحجم السكان وفي هذا الصدد نشير إلى أن حجم السوق لا يعتمد على عدد السكان وإنما أيضا على القدرة الشرائية للمستهلكين فالدول التي يتمتع فيها الأفراد بدخل مرتفع تكون أكثر جاذبية للاستثمار وكذلك الدول الصغيرة التي تحتل مواقع استراتيجية مثل مجاورتها للأسواق الكبيرة؛

أو الدول التي تقيم علاقات جهورية وإقليمية من اجل تكوين أسواق واسعة تكون موقعا مهما للاستثمار الأجنبي؛<sup>1</sup>

إلى جانب ذلك يعتبر نشاط القطاع الخاص في عمليات الإمداد والتوزيع مع الشركات الأجنبية عاملا مهما لقياس نشاط السوق بل كلما توسعت عمليا الإمداد والتوزيع بين الشركات الأجنبية والشركات المحلية قويت قدرات هذه الأخيرة على السيطرة على الآثار الجانبية غير المقصودة الناشئة من وجود تنافس شركات أجنبية، ومن

<sup>1</sup> دادي الصادق، صوري عبد الرحمان، دامون رشيد، "المحددات الاقتصادية للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1965-2016" مذكرة ماستر، جامعة حمه لخضر، 2018، ص18.

هذه النواحي تكون لسياسات المتبعة في نشاط السوق المحلية أهمية خاصة في قرار شركات بإقامة أنشطتها في بلد بالذات في المحل الأول؛

لقد وجدت الدراسات العملية أن هناك علاقة ارتباط قوية بين معدل النمو الناتج المحلي كمقياس أيضا لحجم سوق الدولة المضيفة وبين الاستثمار الأجنبي المباشر حيث أن ارتفاع هذه المعدلات يعني ارتفاع فرص تقدم والتحسين في الاقتصاد الوطني وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية الاتساع الرغبات الجديدة التي سوف تتولد مع كل نمو في هذه المعدلات.

## 1-2 درجة الانفتاح الاقتصادي:

يميل الاستثمار الأجنبي المباشر إلى التوجه إلى الاقتصاديات المفتوحة والتي تتميز بعدم وجود أي قيود على حركت التبادل التجاري أو على عناصر الإنتاج لما يضمن حسن الكفاءة الاقتصادية في توجيهها وعدم وجود أي اختلالات في الأسواق بمعنى انه كلما كان درجت الانفتاح الاقتصادي على العالم الخارجي كبيرا كلما كان الاقتصاد الوطني مليء بالاستثمار الأجنبي المباشر ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال قياس نسبة الصادرات و الواردات إلى الناتج الداخلي ودرجة تركز الصادرات بالإضافة إلى التخفيضات في القيود التعريفية والغير التعريفية.

وبتطبيق معيار الصادرات و الواردات على الناتج المحلي لمعرفة مدى التحرر الاقتصادي لكل من دولة ومجلس التعاون الخليجي والدول الاتحاد المغربي العربي خلال فترة 2000-2005 يتضح بان الأول أكثر انفتاحا على العالم الخارجي من الثاني إذ تراوحت درجة الانفتاح للمجموعة الأولى ما بين 64.5 و 84.5 % في حين تراوحت درجة الانفتاح المجموعة الثانية ما بين 44.5 و 58 % وبذلك يتضح أن مجموعة الدول مجلس التعاون الخليجي أكثر انفتاحا وتحرر من الناحية التجارية على العالم الخارجي في حين اتضح عدم وجود خطرات حقيقية نحوى تحقيق التكامل الاقتصادي بين أقطار المغرب العربي, أما في ما يتعلق بقياس أثر درجة الانفتاح الاقتصادي على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لدى المجموعتين فيتضح من خلال تتبع تدفقات هذا الاستثمار خلال فترة 2000-2005 زيادة تدفقاته بقدر أكبر في دول المجلس التعاون الخليجي من دول اتحاد

المغرب حيث بلغ متوسط تدفقات فالأولى حوالي 3350.8 مليون دولار خلال الفترة المذكورة مقابل 1267 مليون دولار.<sup>1</sup>

### 1-3 سياسات اقتصادية كلية مستقرة:

إن وجود بيئة اقتصادية كلية مرحبة بالاستثمار الأجنبي المباشر تتمتع بالاستقرار والثبات من العناصر الأساسية في تشجيع الاستثمار إلا أنها تعطي إشارات سليمة لكل من المستثمر المحلي والأجنبي ويتم الوصول إلى هذه البيئة من خلال تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي التي تعمل على التحكم في التضخم وعجز الميزانية وتقليل العجز التجاري؛

ويعتبر تطبيق برنامج الخصخصة جزءا متما لتطبيق عمليات الإصلاح الاقتصادي في الدول النامية فهو عنصر مؤثر على التدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك عن طريق إتاحة الفرصة للمستثمرين الدوليين إلى السوق والمشاركة في الاقتصاد وبإزالة العقبات على الاستثمار نتيجة الأعباء الكبيرة التي تشكلها المؤسسة التي تملكها الدولة ومن خلال إعطاء إشارة للمستثمر على أن الحكومة المعنية أصبحت ترحب بالاستثمارات خاصة في البنية الأساسية وتحسين الخدمات المرتبطة بالخصوصية.

### 1-4 الناتج المحلي الإجمالي:

يمثل معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي أهم المؤشرات التي يستخدمها المستثمر في اتخاذ قراره الاستثماري لذلك على اعتبار أن معدل النمو الناتج المحلي يمثل مظهر من مظاهر الاستقرار الاقتصادي خلال فترة زمنية محددة ويعكس مدي استغلال عناصر الإنتاج ودرجة النمو في الاقتصاد الوطني ويستخدم لتعبير عن حجم السوق المحلي لدولة إذ أن النمو السريع لناتج المحلي في الدولة المضيفة يحفز في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر لأنه يخلق فجوة في موارد الدولة المضيفة فإنها ستطلب استثمار من خلال عرض شروط تفصيلية للاستثمار الأجنبي المباشر فقد أثبتت دراسة ( Kasibhalta 1996 ) عن العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو

<sup>1</sup> دادي الصادق، صوري عبد الرحمان، دامون رشيد، "المحددات الاقتصادية للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1965-2016" نفس المرجع السابق، ص19.

الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية ، إن النمو الناتج المحلي الإجمالي يلعب دور هام في جذب الاستثمار الأجنبية المباشرة.<sup>1</sup>

### 1-5 سعر الصرف:

إن تأثير سعر الصرف الحقيقي على الاستثمار الأجنبي تبقى نقطة غامضة انطلاقاً من النظرية الاقتصادية، فالآثار قد تختلف سواء في حالة ارتفاع أسعار الصرف أو حالة انخفاض أسعار الصرف أو الصرف الحقيقي إن يؤثر على المستوى الاستثمارات الأجنبية، سواء من خلال إعاقة وكبح هذا الأخير، يؤدي التقلب السريع لسعر الصرف إلى إعاقة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، وذلك لأن التقلب في سعر الصرف إلى عرقلة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، و ذلك لأن التقلب في سعر الصرف يؤدي إلى زيادة عدم التأكد لدى المستثمرين الأجانب، مما يقلل من رغبتها فالقيام بالتزامات طويلة الأجل لتوسيع الحجم، والخلاصة أن المستثمرين الأجانب يدخلون سوق أجنبية عندما يكون مباشر سعر الصرف مستقر بحيث يضمن مستوى معقول من الربح، فقد أوضحت دراسة ( Ajeanneretk 2005 ) إن تقلبات سعر الصرف لها أثر سلبي على الاستثمار الأجنبي المباشر، و إن استقرار معدل الصرف يؤدي إلى شعور المستثمر بنوع من الاستقرار و الطمأنينة.

### 1-6 التضخم:

يعتبر التضخم من المؤشرات غياب الاستقرار الاقتصادي، ويؤدي ارتفاع في معدلات التضخم إلى إفساد المناخ الاستثماري من خلال تدني الثقة والعملية الوطنية، وما يتبع ذلك من تأثيرات مباشرة على سياسات التسعير وتكاليف الإنتاج والأرباح ورأس المال كما يؤدي التضخم إلى تشويه النمط الاستثماري، بحيث يتجه المستثمر الأجنبي إلى الأنشطة ذات الأجل القصير أو المضاربة في المباني، أو المعادن النفيسة فيبتعد عن الاستثمارات المنتجة؛

وقد أوضحت الكثير من الدراسات أن ارتفاع معدل التضخم في الدول المضيفة للاستثمار الأجنبي يلعب دوراً سلبياً في جذب الاستثمارات الأجنبية، بحث أن معدلات التضخم المرتفعة تعطي الإشارة إلى عدم استقرار

<sup>1</sup> دادي الصادق، صوري عبد الرحمان، دامون رشيد، "المحددات الاقتصادية للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1965-2016" نفس المرجع السابق، ص20.

الوضع الاقتصادي والى زيادة التكاليف الإنتاج، و انخفاض الربحية العائدة من الاستثمار ، مما يؤدي إلى عزوف كثير من المستثمرين عن الاستثمار في الدول ذات معدلات التضخم المرتفعة، ومن الدراسات التي تبين الدور السلبي لمعدلات التضخم المرتفعة في جذب الاستثمار الأجنبي (hara&razafimahefa 2003).<sup>1</sup>

## 2 المحددات السياسية:

تتعلق المحددات السياسية أساسا بمدى توفر الاستقرار السياسي، والذي نعني به توفر الأمن والطمأنينة، ويؤثر المناخ السياسي في البلد على مدى الثقة التي يوليها قطاع الأعمال، فالمستثمر الأجنبي غالبا لا يغامر بأمواله في بلد يعرف ثورات وانقلابات عسكرية أو عمليات إرهابية، وقد يصبح الأمر مكلفا في حالة حدوث تغيرات متتالية للحكومات حيث لا تلتزم الحكومة الجديدة بما منحه الحكومة السابقة للمستثمرين من ضمانات أو تعهدات، إلا أن ذلك لا يعني أن المستثمر لا يستثمر في الدول غير المستقرة سياسيا، فهو يقدم على ذلك إذا كان الربح كبيرا أو مجزيا بصورة غير عادية.<sup>2</sup>

## 3 المحددات القانونية:

تتعلق المحددات القانونية بوجود إطار تشريعي وتنظيمي يحكم أنشطة الاستثمار، وتعد من العوامل التي تشجع على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وتضمن الدول وجود إطار تشريعي من خلال:

- وجود قانون موحد للاستثمار يتسم بالوضوح والاستقرار والشفافية وعدم التعارض مع التشريعات الأخرى ذات الارتباط، وأن يكون متوافقا مع القواعد والتنظيمات الدولية الصادرة للحكم وحماية الاستثمار؛
- وجود ضمانات كافية لحماية المستثمر من أنواع معينة من المخاطر التي تكفل له حرية تحويل الأرباح للخارج، وحرية دخول رأس المال وخروجه، فضلا عن أهمية حماية حقوق الملكية الفكرية؛
- وجود نظام قضائي قادر على تنفيذ القوانين والتعاقدات، وحل المنازعات التي تنشأ بين المستثمر والدولة المضيفة بكفاءة عالية؛

<sup>1</sup> داداي الصادق، صوري عبد الرحمان، دامون رشيد، "المحددات الاقتصادية للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1965-2016" نفس المرجع السابق، ص21.

<sup>2</sup> شريط زينة، محروق بشري، "محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2018"، مذكرة ماستر، جامعة عبدالحفيظ بو الصوف ميلة، 2020، ص32.

- أن يكفل التشريع الحوافز والإعفاءات الجمركية والضريبية للمستثمر.

#### 4 المحددات الاجتماعية والثقافية:

عادة ما يركز المستثمرون الأجانب على البعد الاجتماعي للبلدان المضيفة، وذلك بمعرفة مثلا نمط المعيشة، التعليم، الصحة، معدل الفقر، معدل البطالة، معدل نمو السكان، العادات والتقاليد، النقابات العمالية (عدد ومدة الإضرابات، معدل الغيابات، مواظبة العمال)، اللغات المستعملة وغيرها، وذلك لكون العوامل الاجتماعية والثقافية من أهم العوامل المحددة لجذب الاستثمارات، وبعبارة أخرى لكي يتعدى المستثمر الحدود فإنه يحاول دائما فهم نظرة المجتمع وموقعه اتجاه طبيعة تلك الاستثمارات ومصادرها.

#### 5 المحددات الجغرافية:

كثيرا ما تتجه الشركات إلى تحويل إنتاجها نحو الأسواق الأقرب جغرافيا للدولة الأم، وذلك رغبة في تخفيض تكاليف النقل والشحن، أو بسبب وجود تشابه ثقافة البلدين، كما أن الموقع المتميز للدولة وذلك كمركز جغرافي بين الأسواق الرئيسية يمكن أن يوفر للدولة ميزة تنافسية فيما يتعلق بالاستثمار الأجنبي المباشر، رغم أن أهمية هذه الحدود تتلاشى شيئا فشيئا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شريط زينة، محروق بشري، "محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2020"، نفس المرجع السابق، ص33.

### المبحث الثالث: العلاقة بين بيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي المباشر من خلال الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع بيئة الأعمال و أثرها على الاستثمار الأجنبي المباشر و تناولته من زوايا مختلفة وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية و الأجنبية، وسوف نستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملاحظاتها مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق و الاختلاف و بيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية، ويود الباحث ان نشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 2003 و 2020، وشملت جملة من الأقطار و البلدان مما يشر إلى تنوعها الزمني و الجغرافي.

وهذا قد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة و حسب كونها دراسات عربية أو أجنبية.

#### المطلب الأول: استعراض الدراسات السابقة

##### 1 الدراسة العربية التي تناولت محور بيئة الأعمال وأثرها على الاستثمار الأجنبي المباشر

- دراسة مخلوف عز الدين وبن يحي سعاد (2022) بعنوان تقييم بيئة أداء الأعمال الجزائرية جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وفق مؤشرات التصنيف الدولية وفالتي هدفت إلى تقييم بيئة أداء الأعمال وقياس مدى جاذبيتها أو طردها لتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة مع التركيز على الحالة الجزائرية والتي تمثلت عينتها في 562 واستخدمت اداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي و كان ابرز نتائجها ان بيئة الأعمال لها علاقة طردية بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- دراسة وسعي رابح و رملي محمد (2021) بعنوان أثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1980-2020 والتي هدفت الى تبيان أثر محددات بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر , خاصة ان السياسات الدولة في الوقت الحالي تهدف إلى استقطاب أكبر قدر من هذه الاستثمارات لتحقيق التنمية الاقتصادية و الخروج من الاقتصاد الاستهلاكي نحو اقتصاد إنتاجي و استخدمت اداة الاختبارات لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي و كان ابرز نتائجها وجود علاقة توازنه طويلة الأجل تربط بين المتغير التابع (الاستثمار الأجنبي المباشر) و المتغير المستقل (بيئة الأعمال).

- دراسة ولاء مجدي رزق و منى أبو العطا حليم (2021) بعنوان بيئة الأعمال السعودية و تأثيرها على الاستثمارات الأجنبية المباشرة و الأداء الاقتصادي للمملكة وفق رؤية 2030 و التي هدفت إلى دراسة تأثير بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية ووضعت عدد من التوصيات و المقترحات اللازمة لتدعيم تحسين مناخ الاستثمار خاصة مع رؤية المملكة 2030 و استخدمت أداة ملاحظة لجمع البيانات وفق منهج التحليلي المقارن وكان البرز نتائجها شهد المناخ الإداري للبيئة الاستثمارية السعودية تحسناً بعد إنشاء بنية التحفيزية (نظام الاستثمار الأجنبي المباشر الجديد، الهيئة العامة للاستثمار) فقد شكلت المملكة العربية السعودية إحدى الجهات الرئيسية للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة غرب آسيا، حيث استحوذت على غالبية التدفقات إقليمياً عام 2019.
- دراسة إيمان لطرش و حليلة شايب (2018) بعنوان بيئة الأعمال و دورها في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة حالة الجزائر (2002-2017) وهدفت إلى استعراض الحوافز و الضمانات الممنوحة للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر و إعطاء صورة واضحة للسياسات التي تمكنها من إثراء مختلف الآراء و التدابير العملية بشأن رفع عجلة التنمية و إزالة كل العوائق التي تواجه الاستثمار الأجنبي المباشر و استخدمت أداة الملاحظة لجمع بيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي وكان أبرز نتائجها أن بيئة الأعمال في الجزائر جد ضعيفة على الرغم من منح العديد من الحوافز و الضمانات إلا أن المستثمر الأجنبي مازال متخوف من الاستثمار في الجزائر بسبب انتشار الرشوة و البيروقراطية و الفساد الإداري بالإضافة إلى مجموعة من العراقيل من أهمها قاعدة 49-51.
- دراسة هند سعدي (2017) بعنوان أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في الدول العربية دراسة قياسية ( 1980-2014 ) وهدفت إلى معرفة أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في البلدان العربية كفضاء اقتصادي واحد وأيضاً على البلدان العربية النفطية و الغير نفطية استخدمت أداة الملاحظة لجمع بيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي وكان أبرز نتائجها أنه من المظاهر الاقتصادية فب البلدان العربية وجد أنها تعاني من عدة مشاكل كضعف نصيب الناتج المحلي الإجمالي، عدم امتلاك تكنولوجيا ذاتية و سوء استغلال الموارد الاقتصادية و عدم المرونة في الطاقة المالية و الطابع الاستهلاكي للاقتصاد و محدودية الاستثمار و كبر حجم المديونية الخارجية بالإضافة إلى انخفاض معدلات النمو الاقتصادي.

## 2 الدراسات الأجنبية التي تناولت محور بيئة الأعمال وأثرها على الاستثمار الأجنبي المباشر

- دراسة (2019) hykmete bajriami بعنوان بيئة الأعمال و الاستثمار الأجنبي المباشر في كوسوفو: نظرة عامة على العلاقة بين اصلاحات المؤسسة و الاستثمار الاجنبي المباشر وهدفت إلى التركيز على العوامل التي تحدد بيئة ممارسة الأعمال التجارية من خلال تركيزها على بعض المحددات الرئيسية لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة استخدمت أداة الملاحظة لجمع بيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي وكان أبرز نتائجها إلى أن رأس البشري يلعب دورا مهما في الاقتصاديات منخفضة الدخل كما توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر له تأثير سلبي كبير على الاقتصاديات النامية ذوي الدخل المتوسط و المنخفض.
- (2001) Ewe-Ghee Lim بعنوان محددات الاستثمار الأجنبي المباشر و علاقته مع النمو وهدفت إلى دراسة العلاقة السببية بين حجم السوق وجودة البنية التحتية و الاستقرار السياسي و الاقتصادي و الاستثمار الأجنبي المباشر استخدمت أداة الاستبيان لجمع بيانات وفق منهج الوصفي وكانت أبرز نتائجها أن أهمية كل من حجم السوق و جودة البيئة التحتية و الاستقرار السياسي و الاقتصادي و كذا حرية التجارة الدولية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- (2003) Lora alfaro بعنوان تداعيات الاستثمار الأجنبي المباشر و الأسواق المالية و التنمية الاقتصادية و هدفت إلى دور الأسواق المالية في العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و التنمية الاقتصادية و استخدمت أداة الملاحظة لجمع بيانات وفق منهج الوصفي وكانت أبرز نتائجها أنه كلما انخفضت المخاطر السياسية و الاقتصادية في البلدان النامية كلما زاد تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إضافة الى حجم المعاهدات المبرمة مع الدول الأخرى.

المطلب الثاني: أوجه التشابه والاختلاف وجوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

### 1 أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات

- اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو أن بيئة الأعمال لها علاقة طردية بجذب الاستثمار الأجنبي.
- استخدمت الدراسات السابقة أداة الملاحظة لجمع البيانات باستثناء دراسة مخلوف عز الدين وبن يحي سعاد 2022 ودراسة ewe-ghee lim 2001 حيث استخدمت أداة الاستبيان.

- وظفت الدراسات السابقة منهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة ولاء مجدي رزق ومنى أبو العطا حلیم (2021) التي استخدمت المنهج المقارن.

## 2 جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

مما لا شك فيه ان الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة فب الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسم بيئة الأعمال وتأثيرها على الاستثمار الأجنبي المباشر.
- استفادة الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة.
- وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها خصوصا دراسة .hykmete bajriami (2019).

### الجدول رقم (1-1): الدراسات السابقة

الدراسة	العنوان	الأهداف	المنهج	الأداة	أبرز النتائج
مخلف عز الدين 2022	تقييم بيئة أداء الأعمال الجزائرية جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة	تقييم بيئة أداء الأعمال وقياس مدى جاذبيتها أو طردها لتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة	الوصفي	الاستبيان	ان بيئة الأعمال لها علاقة طردية بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر
وسعي رابح ورملي محمد (2021)	أثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر	تبيان أثر محددات بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر	الوصفي التحليلي	الاختبارات	وجود علاقة توازنه طويلة الأجل تربط بين المتغير التابع الاستثمار الأجنبي المباشر) و المتغير المستقل (بيئة الأعمال)
ولاء مجدي رزق ومنى أبو العطا حلیم (2021)	بيئة الأعمال السعودية وتأثيرها على الاستثمارات الأجنبية	دراسة تأثير بيئة الأعمال على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية	التحليل المقارن	الملاحظة	شهد المناخ الإداري للبيئة الاستثمارية السعودية تحسنا بعد إنشاء بنية التحفيزية

			ووضع عدد من التوصيات والمقترحات اللازمة لتدعيم تحسين مناخ الاستثمار	المباشرة والأداء الاقتصادي	
إيمان لطرش وحليمة شايب (2018)	بيئة الأعمال في الجزائر جد ضعيفة على الرغم من منح العديد من الحوافز والضمانات إلا أن المستثمر الأجنبي مازال متخوف من الاستثمار في الجزائر	الملاحظة	الوصفي التحليلي	استعراض الحوافز والضمانات الممنوحة للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر	بيئة الأعمال ودورها في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر
هند سعدي (2017)	من المظاهر الاقتصادية فب البلدان العربية وجد أنها تعاني من عدة مشاكل كضعف نصيب الناتج المحلي الإجمالي	الملاحظة	الوصفي التحليلي	معرفة أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في البلدان العربية كفضاء اقتصادي واحد	أثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على النمو الاقتصادي في الدول العربية
hykmete bajriami (2019)	أن رأس البشري يلعب دورا مهما في الاقتصاديات منخفضة الدخل كما توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر له تأثير سلبي كبير على الاقتصاديات النامية ذوي الدخل المتوسط والمنخفض	الملاحظة	الوصفي التحليلي	التركيز على العوامل التي تحدد بيئة ممارسة الأعمال التجارية من خلال تركيزها على بعض المحددات الرئيسة لجذب الاستثمارات	بيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي المباشر في كوسوفو: نظرة عامة على العلاقة بين اصلاحات المؤسسة والاستثمار الاجنبي المباشر
Ewe-Ghee Lim (2001)	اهمية كل من حجم السوق وجودة البيئة التحتية والاستقرار السياسي والاقتصادي وكذا حرية التجارة الدولية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر	الاستبيان	الوصفي	دراسة العلاقة السببية بين حجم السوق وجودة البنية التحتية والاستقرار السياسي والاقتصادي و الاستثمار الأجنبي المباشر	محددات الاستثمار الأجنبي المباشر وعلاقته مع النمو

alfaro Lora (2003)	بعنوان تداعيات الاستثمار الأجنبي المباشر والأسواق المالية والتنمية الاقتصادية	دور الأسواق المالية في العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية الاقتصادية	الوصفي	الملاحظة	كلما انخفضت المخاطر السياسية والاقتصادية في البلدان النامية كلما زاد تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إضافة الى حجم المعاهدات المبرمة مع الدول الأخرى
--------------------	---	--	--------	----------	---

المصدر: من إعداد الطالبين

## خلاصة الفصل:

إن بيئة الأعمال لا تقف عند حدود العوامل الاقتصادية فقط، ولكنها تتجاوز ذلك إلى السمات والخصائص الثقافية والاجتماعية السائدة، بما فيها من درجة التجانس اللغوي والديني، وان تهيئة المناخ الاستثماري الجيد وكذا ترقيته تعد من أهم التحديات التي تواجه بيئة الأعمال في الدول العربية والذي بدوره يعكس لنا المخاطر والوضعية التي سيكون عليها المستثمر الأجنبي الذي يرغب بالاستثمار في بلد ما، ويتضح أيضا أن الاستثمار الأجنبي المباشر يشكل أحد أهم مصادر رؤوس الأموال التي تساعد على الرفع من القدرات الاقتصادية والإنتاجية الوطنية، فمن أجل الظفر بالمزايا التي يتيحها الاستثمار الأجنبي المباشر لتحاول العديد من الدول إتباع سياسات اقتصادية مناسبة واستخدام العديد من الحوافز والتحسينات المالية والتمويلية لدفع وتطوير المناخ الاستثماري بها، وذلك لغرض جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

# الفصل الثاني:

دراسة قياسية لبيئة الأعمال  
والاستثمار الأجنبي المباشر في  
الدول العربية

## تمهيد:

تعتبر الدول العربية من الدول النامية التي سعت إلى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، من خلال قيامها بإصلاحات اقتصادية عديدة، إذ أحدثت تغييرات على مستوى مؤسساتها الاقتصادية، كما قامت بتعديلات مكثفة في مؤسساتها المالية، ويتجلى ذلك من خلال سن حزمة من القوانين والنصوص التشريعية التي تهدف إلى تهيئة أرضية الاستثمار المناسبة، من أجل تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية على حد سواء.

وعلى هذا الأساس، تحاول هاته الدراسة تسليط الأضواء على مؤشرات بيئة أداء الأعمال ومدى مساهمتها في استقطاب الاستثمارات الأجنبية في الدول العربية، من خلال هذا الفصل سنحاول تحليل جاذبية الدول العربية للاستثمارات الأجنبية المباشرة حيث قسمناه لمبحثين:

**المبحث الأول:** بيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية

**المبحث الثاني:** بناء وتقدير النموذج القياسي للدراسة

## المبحث الأول: بيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية:

بيئة الأعمال والاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية تتفاوت من بلد لآخر بناءً على عدة عوامل، بما في ذلك السياسة الاقتصادية، القوانين والتنظيمات، الاستقرار السياسي والأمن، البنية التحتية، وتوافر القوى العاملة، ولهذا فقد قسمنا هذا المبحث إلى مطلبين.

### المطلب الأول: بيئة الأعمال في الدول العربية

#### 1- الجهود المبذولة لتسهيل بدء نشاط مؤسسات الأعمال:

بذلت الدول العربية جهوداً كبيرة للتغلب على التحديات السابق الإشارة إليها، من خلال اتخاذ عدد من الإجراءات التي ساهمت في تسهيل بدء ممارسة الأعمال، حيث أشارت هيئة الاستثمار أنه تم إلغاء الموافقة المسبقة على تسجيل الشركات والمؤسسات وزيادة صلاحيات المفوضين الحكوميين الموجودين بالهيئة وتقليل الأيام المطلوبة لغايات الترخيص إلى 7 أيام إضافة إلى إلغاء لجنة الاستثمارات الأجنبية. كما قامت الدولة بإعادة هندسة الإجراءات المتعلقة بالخدمات التي تقدمها الهيئة النافذة الاستثمارية العمل على منح المفوضين الحكوميين صلاحيات أكثر لمنح الموافقات فيما تنوي الحكومة الوصول إلى خدمة المستثمر من خلال الخدمة الإلكترونية وضمن مدد محددة للإنجاز، وأشارت إدارة الاستثمار في وزارة الاقتصاد، أن حكومة دولة الإمارات قامت بإصدار مجموعة حزم تحفيزية وتسهيلات اقتصادية وتشريعية وإجرائية، بهدف جذب مزيد من الاستثمارات، وتخفيض تكلفة ممارسة الأعمال وتسهيل ممارستها سواءً على مستوى الحكومة الاتحادية أو على مستوى الحكومات المحلية، مثل: ارتفاع نسبة تملك المستثمرين العالميين لشركاتهم في الدولة إلى 100 في المائة وإعطائهم 10 سنوات إقامة خاصة للمستثمرين والأطباء والمهندسين وغيرهم، وكذلك إلغاء إلزامية الضمان المصرفي لاستقدام العمالة واستبدالها بنظام تأمين منخفض التكلفة، ورد 14 مليار درهم ضمانات مصرفية لقطاع الأعمال، ومنح المنشآت في قطاع المعارض والمؤتمرات حق استرداد قيمة ضريبة القيمة المضافة بالمبالغ التي تم فرضها لتوريد الخدمات الخاصة بإقامة وتنظيم هذه المؤتمرات وكذلك إصدار القانون الاتحادي بشأن التحكيم، والذي يشكل خطوة أساسية في جهود الدولة لاستكمال منظومة التشريعات الاقتصادية الداعمة لشفافية وجاذبية بيئة الاستثمار وممارسات الأعمال داخل الدولة.<sup>1</sup>

كما أشارت إدارة الاستثمار، إلى أنه يجري العمل حالياً على إصدار مشروع قانون الاستثمار وفقاً لأفضل الممارسات العالمية ومن المتوقع صدور القانون بصيغته النهائية خلال فترة قصيرة. كما سيتم العمل على إصدار اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار، وعدم زيادة الرسوم الاتحادية لمدة 3 سنوات بعد صدور قانون الاستثمار. إضافة إلى 50 مليار درهم لتسريع وتيرة أبو ظبي خلال السنوات الثلاث المقبلة قامت إدارة التسجيل في وزارة

<sup>1</sup> محمد إسماعيل، قاسم حسن، بيئة الأعمال في الدول العربية، واقع وتحديات، صندوق النقد الدولي 2019، ص6.

الصناعة والتجارة والسياحة بإلغاء حد رأس المال وتقليل المستندات المطلوبة، وتدشين نظام التراخيص التجارية الإلكتروني وتوسعة رقعة الأنشطة المسموحة للأجانب بنسبة 100 في المائة. وتدشين سجل العربات المتحركة لنشاط الأغذية والحاضنات ومسرعات الأعمال. إضافة إلى ذلك أشارت إدارة التسجيل إلى تطوير نظام السجلات وتعديل قانون الشركات بما يتلاءم وبيئة الأعمال الجديدة وكذلك تعديل السجل التجاري، وأشارت وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي إلى قيام بالعديد من الإجراءات التي تساهم في تحسين البدء في ممارسة الأعمال، حيث تم تنفيذ العديد من الإصلاحات لتحسين مناخ الأعمال خاصة من خلال إصدار قانون الاستثمار عام 2016 الذي يتضمن تدابير تساهم في تبسيط الإجراءات الإدارية من خلال تقليص عدد التراخيص، وإلزام الجهات المعنية بمنح التراخيص في الآجال المحددة مع التعليل في حالة الرفض وتقليل عدد الجهات التي يتعامل معها المستثمرون مع إقرار حوافز مالية لتأسيس المشروعات.

كما تم مؤخراً اعتماد عدد من الإصلاحات المحفزة لبيئة الأعمال بشكل عام من بينها اعتماد قانون بنكي جديد دخل حيز التنفيذ، إلى جانب العمل على التقليل من طول الآجال اللازمة لمنح تراخيص البدء في تأسيس المشروعات وضبط قائمة الأنشطة الخاضعة إلى ترخيص وتحديد قائمة التراخيص الإدارية لإنجاز المشروع وأجال وإجراءات وشروط إسنادها.

بغرض تحسين الإطار العام لتمويل الاستثمار، أعدت الحكومة كذلك جملة من مشاريع القوانين من بينها مشروع قانون حول المؤسسات الناشئة *start-up act*، ومشروع قانون جديد ينظم نشاط الصناديق الاستثمارية، من ذلك بالخصوص، مؤسسات الاستثمار ذات رأس مال تنمية بغرض دعم التمويل الذاتي خلال مختلف مراحل حياة المؤسسة.

من جانب آخر، أشارت وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي إلى أنها ستعمل على رقمته الإدارة وتطوير الخدمات عن بعد، والشروع في وضع برنامج لمراجعة تراخيص الاستثمار وذلك بحذفها، أو تعويضها بكراسات شروط، ومراجعة وتبسيط طريقة إسناد التراخيص التي سيتم إبقائها مع العمل بمبدأ تحرير الاستثمار، والتركيز على منظومة معلوماتية تفاعلية لتطوير المشروعات إضافة إلى تركيز الصندوق التونسي للاستثمار.<sup>1</sup>

أشارت الهيئة العامة للاستثمار إلى قيامها بعدد من الخطوات كإلغاء طلب حصول المستثمرين على الأختام اللازمة من قبل الجهات الحكومية، ومتطلب فتح حساب تحت التأسيس وربط السجل التجاري مع وزارة العمل، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية والهيئة العامة للزكاة والدخل، ليم إصدار وتفعيل ملف المنشأة، واستلام اسم المستخدم للاستفادة من الخدمات الإلكترونية للجهات الأخرى بشكل آلي ومباشر كذلك تم تطوير آلية توثيق العقود بحيث أصبحت باستخدام رسائل نصية عن طريق نظام "أبشر" وإصدار رخص بلدية لمساحات تصل الى 930 متر مربع ضمن خطوات إصدار السجل التجاري بشكل فوري إضافة إلى إلغاء متطلب إيداع رأس مال

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 87.

الشركات حيث يُمكن للمستثمر تأسيس شركة وإصدار السجل التجاري والبدء بممارسة العمل التجاري دون الحاجة إلى إيداع رأس المال للشركة إلا بعد 90 يوم من تاريخ التأسيس.

كذلك تم إلغاء التدقيق على عقود تأسيس الشركات ذات المسؤولية المحدودة، بحيث يتم تعبئة البيانات المطلوبة لتأسيس عقد الشركات وتوثيقها من خلال آلية التوثيق الجديدة وبشكل فوري بدون الحاجة لمراجعة العقد من قبل موظف وزارة التجارة والاستثمار، واسترداد تكاليف التأسيس من خلال هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والحجز الفوري للأسماء التجارية، بحيث يقوم المستثمر بالبحث والتأكد من إتاحة الاسم التجاري عن طريق النظام بشكل آلي وحجز الاسم بشكل مباشر.

كما تم إلغاء رسوم الاشتراكات في الغرفة التجارية للسنة الأولى وإصدار فاتورة موحدة تشمل جميع التكاليف، كما تعمل الحكومة على إنشاء بوابة الترخيص الموحدة وتغيير الأنظمة واللوائح وإصدار رمز الخليلجي للأنشطة التجارية. أشارت وزارة الاستثمار والتعاون الدولي إلى قيام مصر بالعديد من الخطوات والإجراءات التي ساهمت إلى حد كبير من تبسيط وتقليل المدة الزمنية وخفض تكلفة التأسيس حيث بذلت العديد من الجهود بهدف تسهيل بدء نشاط مؤسسات الأعمال منها تهيئة البيئة التشريعية وصدور العديد من التشريعات ذات الأثر البالغ على تسهيل بدء النشاط التجاري، خاصة فيما يتعلق بشركة الشخص الواحد، فقد تم تعديل أحكام قانون الشركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة. كذلك أصدر وزير الاستثمار بعض التعديلات كمتطلبات النشر والإفصاح عن القوائم المالية وإتاحة المعلومات وسجلات الشركات وإلغاء الإجراء الخاص باستخراج الشهادة البنكية للشركات ذات المسؤولية المحدودة عند التأسيس. كما قامت الدولة ببعض الإجراءات مثل تهيئة البيئة الإجرائية وميكنة الخدمات والسداد الإلكتروني لرسوم التأسيس والتوقيع الإلكتروني وتفعيل التكامل مع الجهات المختصة الممثلة بالمركز وتحسين تبادل البيانات. كما تعمل الدولة على تفعيل منظومة الربط الإلكتروني الكامل مع كافة الجهات المشاركة في تأسيس الشركات بما يسهم في سرعة أداء الخدمة بشكل كبير، حيث سيتم اختصار زمن إعادة البيانات مرة أخرى، وأشارت وزارة الاقتصاد والمالية في موريتانيا إلى قيامها بعدد من الخطوات التي ساهمت في تحسين مؤشر بدء النشاط التجاري، منها إنشاء إدارة الشباك الموحد ومتابعة الاستثمارات الخصوصية وكذلك تشجيع الاستثمار من خلال إصدار مدونة الاستثمارات. كما تم إنشاء الشباك الموحد الخاص بتأسيس المؤسسات واعتماد قبول الأنظمة الأساسية للمؤسسات ذات المسؤولية المحدودة دون الحاجة إلى المرور بموثقين. وتعمل حالياً على إنشاء نظام معلوماتي شامل لكل الإجراءات المتعلقة بإنشاء المؤسسات على مستوى الشباك الموحد، حيث تم اكتتاب الخبرة الفنية اللازمة لذلك.

## 1-2 إمكانية حصول المستثمر على تراخيص البناء:

يركز هذا المحور على طبيعة الإجراءات والتدابير المطلوبة من المستثمر للحصول على تراخيص البناء. كما يتطرق إلى أهم التحديات التي يواجهها المستثمرين عند إصدار تراخيص المباني. أيضاً يستعرض الإصلاحات الحالية والمستقبلية التي تساهم في تسريع إصدار التراخيص فيما يلي نستعرض ملخص ردود من الدول العربية التي استوفت الاستبيان.<sup>1</sup>

الفترة اللازمة للحصول على تراخيص البناء ما بين 1 يوم و30 يوم عمل، في كل من الأردن والإمارات والسعودية وموريتانيا. ففي الأردن، تصل الفترة إلى 7 أيام فيما تتراوح في الإمارات ما بين يوم عمل واحد و30 يوم عمل على أقصى تقدير، فيما يتم الحصول على تراخيص البناء في السعودية في غضون 18 يوم عمل يتراوح عدد الإجراءات المطلوبة للحصول على تراخيص البناء ما بين أربع إجراءات في الإمارات وعشرين إجراءً في فلسطين. كما تتباين تكلفة الحصول على التراخيص ما بين الدول المشمولة في الاستبيان وتتراوح ما بين أقل من واحد في المائة من تكلفة إنشاء المبنى هو الحال في موريتانيا، و14.4 في المائة في تونس. في هذا السياق، يعرض الجدول التالي المدة اللازمة وتكلفة استخراج تراخيص البناء للمشروعات في الدول العربية المشمولة في الاستبيان.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص10.

الجدول رقم (1-2): الحصول على تراخيص البناء

التكاليف لاستخراج التراخيص		عدد الإجراءات القانونية المطلوبة	الوقت المستغرق (بالأيام)	الدول العربية
النسبة من تكلفة إنشاء المبنى (%)	القيمة بالدولار الأمريكي			
12	2.5 دينار لكل متر مربع أرضي و 1.5 دينار لكل متر مربع لباقي الطوابق	استكمال كافة الوثائق واعداد الدراسة الفنية	7	الأردن
2.3	الجيل الاستثمارية 200 درهم، أما المنشأة الصناعية والعامة 250 درهم. في إمارة أبوظبي تكلفة إصدار رخصة بناء جديدة تبلغ 2000 درهم.	تختلف من إمارة إلى أخرى ففي أبوظبي ودبي 4 خطوات فقط	تتراوح بين يوم عمل إلى أطول مدة زمنية 30 يوم عمل	الإمارات
3.9		11	174	البحرين
6.2		12	96	تونس
2.3% من تكلفة إنشاء المبنى المطلوب	77,578 ريال	7 إجراءات	18.5	السعودية
14.4		20	108	فلسطين
				لبنان
1.6		19	طلب استيفاء المستندات اللازمة لاستخراج الموافقة 2 يوم والبيت في الطلب 60 يوم	مصر
أقل من 1%.	إذن بناء ذا طابع سكني 1500 أوقية صلة جديدة (لكل قطعة ولكل مستوى من البناء) وإذن بناء ذا طابع تجاري 7000 أوقية صلة جديدة (لكل قطعة ولكل مستوى من البناء) وإذن بناء ذا طابع صناعي 25000 أوقية صلة جديدة.	الإجراءات القانونية للحصول على تراخيص البناء تمر بسبعة مراحل	7	موريتانيا

المصدر: بيئة الأعمال في الدول العربية واقع وتحديات، صندوق النقد الدولي 2019.

## 2 حصول المستثمر على الخدمات الأساسية

يركز هذا المحور على مدى سهولة حصول المستثمرين على الخدمات المتعلقة بالمياه والكهرباء والغاز وخطوط الهاتف وبأسعار معقولة للمستثمرين، وذلك من خلال رصد عدد الإجراءات والوقت وتكلفة الحصول على الخدمات الأساسية ومستويات جودتها فيما يلي نستعرض أهم الإجراءات والتدابير التي ساهمت في تحسين مؤشر إمكانية وصول المستثمر إلى خدمات المياه والكهرباء.

يستغرق الوقت اللازم للحصول على الخدمات الأساسية أقل من عشرة أيام في كل من الأردن والإمارات والسعودية ومصر، فيما يتراوح بالنسبة لمجملة الدول العربية التي قامت باستيفاء الاستبيان ما بين يوم واحد و30

يوماً بالنسبة لعدد الإجراءات المطلوبة للحصول على الخدمات الأساسية، فيتراوح ما بين أربع إلى تسعة إجراءات. في هذا السياق، يعرض الجدول التالي الوقت اللازم والإجراءات المطلوبة للحصول على الخدمات الأساسية.

الجدول رقم(2-2): الحصول على الخدمات الأساسية

الدول العربية	الوقت المستغرق (بالأيام)	الوقت المستغرق لبدء الحصول على هذه الخدمات منذ إنهاء الإجراءات الخاصة بها (بالأيام)	نسبة مئوية من متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي	عدد الإجراءات المطلوبة
الأردن	7 أيام	7	...	...
الإمارات	يوم	20	(3000-8000) درهم	...
تونس	26 يوم	22	712 في المائة	4
السعودية	فيما يخص الكهرباء (2 يوم) -الإجراء الأول عند بدء البناء يستغرق (7 أيام). الإجراء الثاني عند الانتهاء من التشطيبات (2 يوم)	9	31.17% من متوسط نصيب الفرد للناتج (\$6533)	9-4
فلسطين	30	30	55.7%	4
مصر	يومان	60	...	...
موريتانيا	<ul style="list-style-type: none"> <li>■ بالنسبة للكهرباء، ما بين 11 يوم و 41 يوم. إذا كان عن طريق كابل مربوط مباشرة بالمحول: المدة المتوسطة 11 يوم.</li> <li>■ إذا كان محول من نوع سيجاج (معد مسبقاً) فيلزم في المتوسط: 31 يوماً. إذا كان الربط بالكهرباء سيتم بواسطة محول يوضع في بيت كهربائي مبنى من الأسمنت: المدة الكافية عادة: 41 يوماً.</li> <li>■ أما بالنسبة لخطوط الهاتف ما بين 1 إلى 5 أيام في المناطق المغطاة.</li> </ul>	...	<ul style="list-style-type: none"> <li>■ بالنسبة للكهرباء: 1.700.000 عملة نقدية جديدة (MRU)</li> <li>■ أما بالنسبة للهاتف فالقيمة بالعملة المحلية هي: 210 أوقية في الشهر للهاتف الثابت وفي الدقيقة: 2-40 أوقية أي ما يعادل (0.056 دقيقة 1.136 دقيقة).</li> <li>■ أما بالنسبة للهاتف فالنسبة المئوية هي 19.5 في المائة.</li> </ul>	مباشرة بعد توقيع عقد الربط بالكهرباء بين الشركة الموريتانية للكهرباء والمستثمر يعتبر من المرحلة الثالثة من الإجراءات. أما الهاتف: 1 إلى 2 يوم بعد انتهاء الإجراءات

المصدر: بيئة الأعمال في الدول العربية، واقع وتحديات، صندوق النقد الدولي 2019.

تستعرض في هذا الجزء أهم السياسات والتدابير التي اتخذتها الدول العربية لتسهيل إجراءات حصول المستثمر على الخدمات الأساسية.

حيث أشارت هيئة الاستثمار إلى أن الحكومة اتخذت بعض الإجراءات لتيسير حصول المستثمرين على خدمات المياه والكهرباء، كإنشاء مناطق تنموية ومدن صناعية تتوفر فيها كافة خدمات المياه والكهرباء. وأشارت أيضا هيئات الاستثمار ووزارة الاقتصاد في الدول العربية إلى قيام الحكومة بدعم خدمات الكهرباء والمياه المقدمة للمستثمرين من خلال اختلاف تعرفه الاستهلاك، حيث يتم خفض تعرفه استهلاك الكهرباء للمنشآت التجارية والصناعية وذلك حسب طبيعة النشاط، خاصة إذا كان صناعي أو تجاري إضافة إلى ذلك، أشارت الوزارة إلى اختلاف التعرفة من إمارة إلى أخرى. كما اتخذت الدولة إجراءات لتيسير حصول المستثمر على تلك الخدمات من خلال تقليص الوقت للحصول على الخدمة من خلال استخدام التطبيقات الذكية ووسائل حديثة ومتطورة للحصول عليها. وإعادة دراسة لوائح البناء للبنية التحتية والقطاعات السكنية والتجارية والصناعية بما يساهم في خفض التكاليف على الجميع ويحافظ على مسيرة التطور العمراني والحضري، وتتركز أهم التحديات في عدم وجود مكاتب استشارية مؤهلة رسمياً لمتابعة إيصال الخدمات ومتابعة المقاولين للالتزام بالمواصفات.

### 3 تسجيل الملكية

يستعرض هذا المحور طبيعة الإجراءات القانونية اللازمة لنقل ملكية عقار إلى مشتري جديد حتى يتمكن من استخدام العقار المعني في توسيع نطاق عمله أو في استخدامه كضمان للحصول على قروض جديدة إذا لزم الأمر. حيث تكمن أهمية هذا المحور في قياس الوقت والتكلفة اللازمة لاستكمال كل الإجراءات المطلوبة. يشتمل هذا المحور على خمسة أبعاد موثوقية البنية التحتية وشفافية المعلومات، والتغطية الجغرافية، وحل منازعات الأراضي، وتكافؤ فرص الوصول. كل تلك الأبعاد تساهم بدرجة كبيرة في سهولة عملية تسجيل الممتلكات للمشتري الجديد. فيما يلي، عرض ملخص حول هذا المحور في الدول العربية المستوفية للاستبيان.<sup>1</sup>

### 4 الحصول على الائتمان

يتعلق هذا المحور بالتدابير والإجراءات الخاصة بالحصول على الائتمان والحقوق القانونية للمقترضين والمقرضين خاصة فيما يتعلق بالمعاملات المضمونة. كما يتضمن مدى توفر بعض الركائز التي تسهل عملية الاقتراض ومن بينها وجود قوانين الضمانات والإفلاس المعمول بها في الدولة، إضافة إلى مدى تغطية خدمات الاستعلام الائتماني المتاحة ونطاقها وإمكانية الوصول إليها من خلال مقدمي خدمات إعداد التقارير الائتمانية (مثل مكاتب الائتمان أو سجلات الائتمان) حيث أشارت هيئات الاستثمار في الدول العربية إلى تقديم بعض الحوافز للمستثمرين من أجل تيسير حصولهم على التمويل من قبل البنوك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 21، 18.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 21، 24.

## 5 الحفاظ على حقوق المستثمرين

يركز مؤشر حماية المستثمرين حقوق المستثمرين" على شفافية ومدى توفر البيئة القانونية المناسبة لفض النزاعات والحفاظ على حقوق المستثمرين داخل الدولة وكذلك الفترة الزمنية المستغرقة لفض هذه النزاعات والتي تضمن حقوق المستثمرين. فيما يلي نستعرض أهم الإجراءات التي اتخذتها الدول العربية في هذا الشأن حيث أشارت وزارة الاقتصاد، إلى أن قانون الاستثمار ينظم العملية الاستثمارية في الدولة، على سبيل المثال حقوق والتزامات المستثمرين. إضافة إلى حماية حقوق المستثمرين الأقلية من خلال زيادة حقوقهم ودورهم في اتخاذ القرارات الرئيسية في الشركات وأشارت وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، إلى أن المستثمر يتمتع بكل الضمانات الكفيلة لحماية أصوله ونشاطه داخل البلاد

## 6 الحوافز الاستثمارية والرسوم الضريبية

يركز هذا المحور على الرسوم الضريبية وأهم المزايا والإعفاءات الضريبية التي تمنحها الدولة للمستثمرين، إضافة إلى المدة الزمنية التي تسري فيها هذه الإعفاءات والمزايا وأشارت هيئة الاستثمار، إلى أن أهم حوافز الاستثمار والإعفاءات الضريبية والمزايا خارج المناطق التنموية والمناطق الحرة، وأشارت وزارة الاقتصاد، أن حكومة الإمارات لا تفرض ضرائب على الشركات باستثناء شركات النفط، وفروع البنوك الأجنبية. كما أنها لا تفرض ضريبة الدخل على الأفراد، وأشارت وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، أن حصول المستثمرين على عدد من المزايا الضريبية تسري لمدة محددة والبعض تنطبق قبل أو عند دخول النشاط الفعلي، والبعض الآخر يسري طوال حياة المشروع. إضافة إلى الإعفاءات التي تتعلق بالأداء على القيمة المضافة، وإعفاءات لعمليات التصدير والأنشطة المساندة ومقاومة التلوث والمؤسسات الجديدة الإحداث وإعفاءات تتعلق بالتجهيزات والمنتجات التي تهدف لتشجيع الاستثمار.

منح حوافز خاص بالمشاريع الموجودة في المدن الصناعية، بحيث تحصل المشاريع المقامة في المدن الصناعية والمناطق الصناعية الحرة أو التي تنتقل إليها على تمديد للحافز الضريبي الساري المفعول لمدة ثلاث سنوات إضافية.

## 8 التجارة عبر الحدود

يركز هذا المحور على مدى توفر الأساليب التقنية الحديثة في المنافذ الجمركية ومستوى توافر وسائل النقل المختلفة من وإلى جميع المنافذ الجمركية. إضافة إلى التحديات التي تواجهها الدولة في مجال تحسين التجارة عبر المنافذ الجمركية المختلفة (البرية والبحرية والجوية). فيما يلي نستعرض ردود الدول العربية حول عدد المستندات المطلوبة لإتمام عملية التصدير والاستيراد.

الجدول رقم (2-3): عدد المستندات المطلوبة لإتمام عمليات التصدير والاستيراد

الدولة	عدد المستندات المطلوبة لإتمام عمليات التصدير	عدد المستندات المطلوبة لإتمام عمليات الاستيراد	المدة الزمنية المستغرقة في إتمام عمليات الاستيراد والتصدير
الأردن	يتم تنظيم بيان جمركي صادر ويحتاج إلى إرفاق فاتورة البيع فقط.	عدد 4 بوليصات وإذن تسليم وفاتورة، إضافة إلى شهادة منشأ.	8 أيام
الإمارات	تختلف من إمارة إلى إمارة أخرى، ففي إمارة دبي مستندين بحد أدنى وثلاث مستندات بحد أقصى.	تختلف من إمارة إلى إمارة أخرى ففي إمارة دبي ثلاث مستندات بحد أدنى سبعة مستندات بحد أقصى.	7 أيام
تونس	6 مستندات	5 مستندات	<ul style="list-style-type: none"> <li>تستغرق عمليات التصدير 50 ساعة وأجال الحصول على الوثائق 3 ساعات بإجمالي يبلغ حوالي 53 ساعة.</li> <li>أما صليات التوريد فتستغرق 80 ساعة وأجل الحصول على الوثائق 27 ساعة، بإجمالي يبلغ حوالي 107 ساعة.</li> </ul>
السعودية	2 مستند (المنقيبت والفاتورة)	2 مستند (المنقيبت والفاتورة)	التصدير: 6 ساعات الاستيراد: 24 ساعة.
فلسطين	6 مستندات لقطاع الصناعة و5 مستندات لقطاع الزراعة و4 مستندات عادية خاصة بتصدير أحجار و15 مستند لإعادة التصدير	استيراد اللحوم: 2 مستند والكهربائيات: 4 مستندات واستيراد الحليب: 3 مستندات ومركبات حديده: 2 مستند ومركبات مستعملة: 3 مستندات.	<ul style="list-style-type: none"> <li>من الصعب تحديد المدة الزمنية المستغرقة وذلك لوجود سيطرة على المعابر والحدود من قبل الاحتلال والذي يتعد وضع العراقيل والعقبات أمام حركة التجارة الفلسطينية.</li> <li>يمكن تحديدها بالمتوسط من أسبوع إلى إسبوعين، وفي بعض الحالات، تستغرق أكثر من ذلك بدعوى الفحوصات الأمنية.</li> </ul>
موريتانيا	ثلاث مستندات مرفقة مع التصريح الجمركي: بيان الحمولة والفاتورة وإذن التصدير من البنك المركزي.	أربع مستندات مرفقة مع التصريح الجمركي: بيان الحمولة والفاتورة وشهادة التأمين وإذن الاستيراد بالنسبة للمواد التي يتطلب استيرادها إنشا.	لا يتطلب أكثر من يوم إلى يومين نادراً، في حال اكتمال الملف المصاحب للتصريح الجمركي.

المصدر: صندوق النقد العربي (2019)، استبيان بيئة الأعمال في الدول العربية.

فيما يتعلق بالجهود المبذولة من قبل الدول العربية لتسهيل إجراءات التجارة عبر الحدود، نستعرض أهم الإجراءات التي قامت بها الدول العربية، حيث أشارت هيئات الاستثمار للدول العربية إلى أن المنافذ الحدودية تستخدم أحدث التقنيات لغايات تسهيل التجارة، بما يشمل استخدام أحدث التجهيزات والبرامج المعلوماتية المتطورة. كما تتوفر حافلات كبيرة وصغيرة لنقل الركاب وشاحنات نقل البضائع وسيارات نقل متوسطة واستحداث لجنة مشتركة

بين الإدارة العامة للديوان والإدارة العامة للاستخلاص الجمركي ومركز الإعلامية لوزارة المالية لربط المنظومات المعلوماتية فيما بينها، لتوفير المعلومات لجميع الأطراف المتداخلة في العملية.

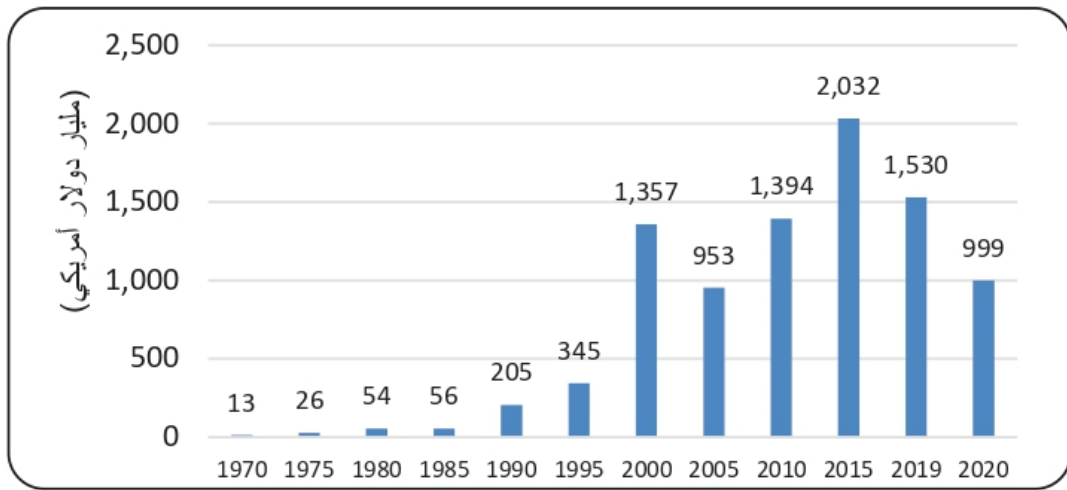
وأتمتة جميع الإجراءات المتعلقة بعملية الاستيراد والتصدير وتمكين المستورد من تقديم جميع المستندات إلكترونياً. تم استكمال إنشاء المراكز الموحدة لخدمات المستثمرين (بمفهوم النافذة الواحدة) عن طريق منصة "فسح" وتقليص فترة تخليص الحاويات إلى 24 ساعة في المتوسط، وكذلك تفعيل نظام إدارة المخاطر لتسهيل عملية تخليص الحاويات. في حين يعتبر امتثال القطاع الخاص للإجراءات الجديدة أكبر التحديات

## المطلب الثاني: الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية

### 1- حجم الاستثمار الأجنبي المباشر على مستوى العالم:

نما الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد للعالم بنحو 9.2 في المائة خلال الفترة (1970-2020) 5، ليصل حجم الاستثمار للعالم نحو 998.9 مليار دولار أمريكي في عام 2020 مقارنة بنحو 13.3 مليار دولار أمريكي في عام 1970<sup>1</sup>.

### الشكل رقم (1): تدفقات الاستثمار الأجنبي للعالم خلال الفترة (1970-2020)



### المصدر: الاستثمار الأجنبي المباشر، صندوق النقد العربي 2022.

خلال عام 2020 لا سيما في أعقاب جائحة كوفيد - 19، تراجع تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد للعالم بنحو 531 مليار دولار أمريكي أي ما يعادل 34.7 في المائة مقارنة بعام 2019، وذلك نتيجة الإغلاق التام في أغلب الدول من أجل التصدي لجائحة (كوفيد 19)، حيث أدى ذلك إلى تراجع المشاريع الاستثمارية القائمة

<sup>1</sup> قاسم إسماعيل، الاستثمار الأجنبي المباشر، صندوق النقد العربي 2022، سلسلة كتاب المعرفة رقم 41 موجه للجنة العمرية الشابة للوطن العربي، ص 18

في العديد من الدول وإعادة تفكير الشركات المتعددة الجنسيات في إعادة تقييم مشاريعها الجديدة في ظل انتشار جائحة (كوفيد-19).

تعتبر دول الأسواق الناشئة في آسيا من الأكثر استقطاباً للاستثمارات الأجنبية، حيث بلغت حصتها حوالي 50 في المائة من إجمالي تدفقات الاستثمارات الواردة للعالم عام 2020 بالمقابل استحوذت دول الإتحاد الأوروبي على حوالي 12.3 في المائة من إجمالي الاستثمارات في العالم بينما استحوذت الدول العربية على نحو 4.1 في المائة من إجمالي الاستثمارات الواردة للعالم، جدول 1.

الجدول رقم (2-4): حصة الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد لبعض الأقاليم (%) 2015-2019-2020

الأقاليم	2015	2019	2020
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى	2.24	2.18	2.97
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	7.71	10.49	8.77
الاقتصادات النامية منخفضة الدخل	0.80	0.92	1.28
الأسواق الناشئة، منها:	32.85	46.62	63.17
الأسواق الناشئة: آسيا	24.21	31.03	49.99
الدول العربية	1.25	2.58	4.05
الإتحاد الأوروبي	31.02	27.82	12.31

المصدر: الاستثمار الأجنبي المباشر، صندوق النقد العربي 2022.

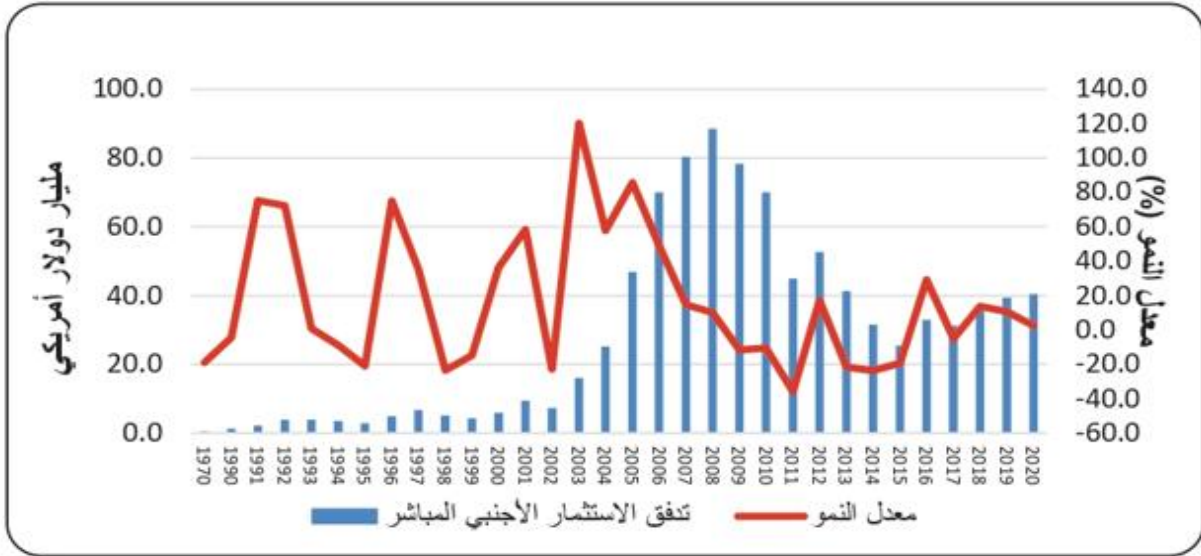
أدت عمليات الإغلاق في جميع أنحاء العالم للتصدي لجائحة كوفيد-19 إلى تراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة للدول في أغلب الأقاليم باستثناء الدول الناشئة في آسيا والدول العربية، حيث ارتفعت بنحو 5.1 و 2.5 في المائة في عام 2020 على الترتيب. وسجل أكبر تراجع في دول الإتحاد الأوروبي ودول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث تراجعت بنحو 71 و 45.4 في المائة في عام 2020.

2 تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية:

1-2 تدفقات الاستثمار الأجنبي الوارد للدول العربية:

نمت تدفقات الاستثمارات الأجنبية إلى الدول العربية بنحو 9.4 في المائة خلال الفترة (1970-2020) لتبلغ نحو 40.5 مليار دولار أمريكي في عام 2020 مقارنة بنحو 502 مليون دولار أمريكي في عام 1970، شكل (2).

شكل رقم (2): معدل نمو وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية



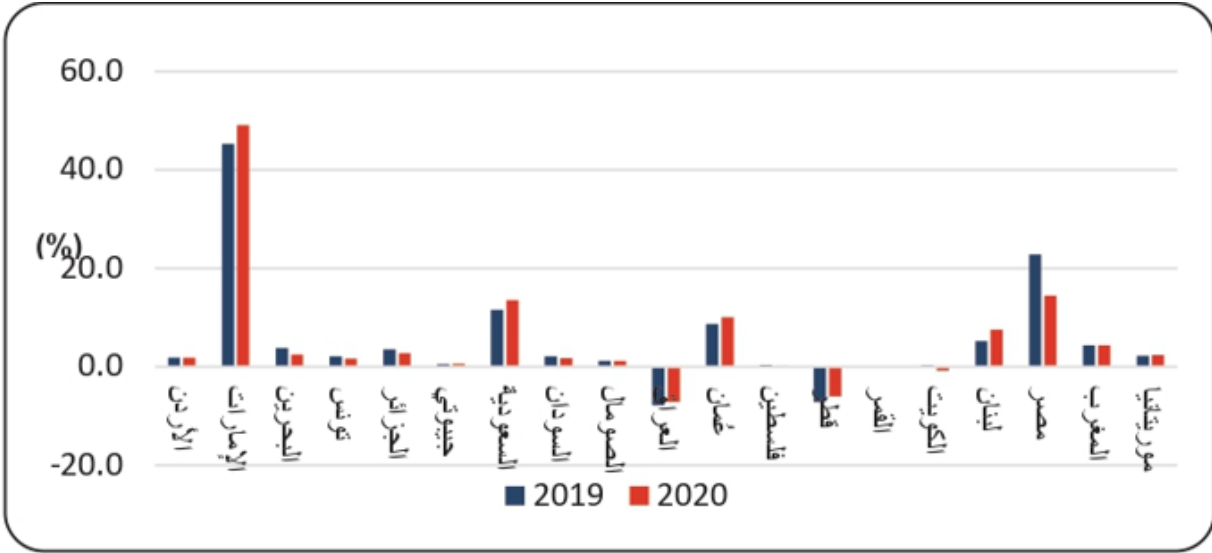
المصدر: الاستثمار الأجنبي المباشر، صندوق النقد العربي 2022.

في عام 2020 وبالرغم من جائحة كوفيد - 19، فقد ارتفعت الاستثمارات الأجنبية المباشرة للدول العربية بنحو مليار دولار أمريكي ما يعادل حوالي 2.5 في المائة لتصل إلى حوالي 40.5 مليار دولار أمريكي مقارنة بنحو 39.5 مليار دولار أمريكي في عام 2019.

تأثرت الاستثمارات الأجنبية الواردة في العديد من الدول العربية بجائحة كوفيد-19، حيث تراجعت تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في عشرة دول عربية بنسب وصلت إلى 405 في المائة في عام 2020. بالمقابل ارتفع الاستثمار الأجنبي المباشر في تسعة دول عربية بنسب تراوحت بين 2.5 و133 في المائة في عام 2020.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص20

شكل رقم (3): حصة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للدول العربية قبل الجائحة (2019) وخلال الجائحة (2020)



المصدر: الاستثمار الأجنبي المباشر، صندوق النقد العربي 2022.

2-2 أهم قطاعات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية:

استناداً لآخر الإحصاءات 8 بلغ عدد المشاريع الواردة للدول العربية حوالي 1092 مشروع في مختلف القطاعات الاقتصادية والصناعية في عام 2019، مقابل حوالي 878 مشروع في عام 2018 استحوذت مشاريع خدمات الأعمال على 156 مشروع في عام 2019 مقابل 98 مشروع في عام 2018، في حين بلغ عدد المتعلقة بالطاقة المتجددة حوالي 42 مشروع عام 2019 مقابل 15 مشروع في عام 2018. وحلّ في المرتبة الثانية مشاريع الخدمات المالية، حيث بلغ عددها حوالي 133 مشروع عام 2019، كما بلغ عدد المشاريع المتعلقة بالبرمجيات وخدمات تقنية المعلومات حوالي 97 مشروع عام 2019.

بالنسبة للدول العربية المستقطبة لهذه المشاريع، فقد استحوذت الإمارات على حوالي 41 في المائة من إجمالي المشاريع الواردة للدول العربية عام 2019، حيث بلغ عددها 445 مشروع واستحوذت مصر على حوالي 12.7 في المائة من هذه المشاريع، في حين استحوذت السعودية على حوالي 12.3 في المائة من المشاريع الواردة للدول العربية عام 2019.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 22

الجدول رقم (2-5): عدد المشاريع الواردة للدول العربية (%)

2019	2018	القطاع الاقتصادية والصناعية
156	98	خدمات الأعمال
133	87	الخدمات المالية
97	77	البرمجيات وخدمات تقنية المعلومات
57	79	المنسوجات
55	37	الفنادق والسياحة
54	58	الاتصالات
50	41	النقل والتخزين
47	71	منتجات المستهلكين
47	45	المأكولات والمشروبات
44	29	العقارات
42	15	الطاقة المتجددة
41	44	المعدات الصناعية
269	197	أخرى
1092	878	المجموع

المصدر: الاستثمار الأجنبي المباشر، صندوق النقد العربي 2022.

## المبحث الثاني: نماذج القياس والاختبارات الاحصائية لبيانات البانل

ومن أجل التطرق لمختلف النماذج القياسية المستعملة في هذا البحث، ارتأينا في بداية الأمر التطرق إلى مفهوم بيانات البانل وأهميتها ثم أهم الاختبارات الخاصة ببيانات البانل، واختبارات التكامل المشترك لبيانات البانل، مع توضيح الفرق بين اختبارات الجيل الأول، واختبارات الجيل الثاني. ثم عرض طرق تقدير نماذج التكامل المشترك في بيانات البانل.

### المطلب الأول: ماهية بيانات البانل

#### 1 التعريف ببيانات بانل:

تعرف قاعدة بيانات بانل لمقطع عرضي وسلاسل زمنية بمجموعة البيانات التي تجمع بين خصائص كل من البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية، فالبيانات المقطعية تصف سلوك عدد من المفردات أو الوحدات المقطعية عند فترة زمنية واحدة، بينما تصف بيانات السلسلة الزمنية سلوك مفردة واحدة خلال فترة زمنية معينة، والمقصود ببيانات بانل هي المشاهدات المقطعية، مثل الدول أو الأسر أو السلع... الخ المرصودة عبر فترة زمنية معينة، أي دمج البيانات المقطعية مع الزمنية وهنا تكمن أهمية استخدام بيانات بانل، كونها تحتوي على معلومات ضرورية تتعامل مع ديناميكية الوقت وعلى مفردات متعددة<sup>1</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن تسمية بيانات بانل متعددة، فقد تسمى البيانات المدجة التي تشتمل على أعداد كبيرة من المفردات، كما قد تسمى أيضاً ببيانات الطولية عندما تحتوي على سلاسل زمنية طويلة، وأي من هذه التسميات متماثل حيث أن استخدامها في الأدب التطبيقي كان عاماً، والتسمية المعتمدة في هذا البحث ستكون بيانات بانل.

#### 2 أهمية استخدام بيانات بانل:

ولقد اكتسبت نماذج بانل في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً خصوصاً في الدراسات الاقتصادية وخاصة نماذج بانل الديناميكية، لتمييزها بالعديد من الإيجابيات، أهمها:

- أن بيانات بانل تتضمن محتوى معلوماتي، أكثر من تلك التي في المقطعية أو الزمنية، وبالتالي إمكانية الحصول على تقديرات ذات ثقة أعلى، كما أن مشكلة الارتباط المشترك بين المتغيرات تكون أقل حدة من بيانات السلاسل

<sup>1</sup> Terry E. Dielman, **Pooled Cross-Sectional and Time Series Data Analysis**, Texas Christian University, USA, 1989, p:02.

الزمنية، بالإضافة إلى تحكمها في التباين الفردي الذي قد يظهر في حالة البيانات المقطعية أو الزمنية، والذي يفضي إلى نتائج متحيزة<sup>1</sup>. كما أن استخدام نماذج بانل سيتيح لنا التخفيف من مشكلة التعدد الخطي (Multicollinearity)، وكذلك توفر نماذج بانل درجة حرية أكبر مما يعني الحصول على تقديرات أفضل.

- كما تبرز أهمية استخدام بيانات بانل في أنها تأخذ في الاعتبار ما يوصف " بعدم التجانس أو الاختلاف غير الملحوظ" الخاص بمفردات العينة سواء المقطعية أو الزمنية، حيث تساعد هذه النماذج في منع ظهور مشكلة انعدام ثبات تباين حد الخطأ (Heteroscedasticity) الشائعة الظهور عند استخدام بيانات المقطع العرضي في تقدير النماذج القياسية، وبخلاف السلاسل الزمنية للاقتصاد الكلي فإن نماذج بانل الديناميكية تجعل من الممكن تحليل السلوك عند مستوى الوحدات الفردية مع ضبط انعدام التجانس بينها، حيث أن واحدا من المصادر الهامة لانعدام ثبات التجانس لبيانات المقطع العرضي هو حذف معلومات ثابتة نسبياً من الوحدات الفردية<sup>2</sup>. وبالتالي بيانات بانل تساهم في الحد من إمكانية ظهور مشكلة المتغيرات المهملة (omitted variables) الناتجة عن خصائص المفردات غير المشاهدة، والتي تقود عادة إلى تقديرات متحيزة (biased estimates) في انحدارات المفردة<sup>3</sup>.

- توفر نماذج بانل إمكانية أفضل لدراسة ديناميكية التعديل التي قد تخفيها البيانات المقطعية، كما أنها أيضا تعتبر مناسبة لدراسة فترات الحالات الاقتصادية، مثل البطالة، الفقر والنمو وغيرها، ومن جهة أخرى يمكن من خلال بيانات بانل الربط بين سلوكيات مفردات العينة من نقطة زمنية لأخرى، فالعديد من العلاقات الاقتصادية ذات طبيعة ديناميكية وبالتالي فبيانات بانل تسمح للباحث فهم أفضل للديناميكيات هذه العلاقة، أنظر على سبيل المثال:

- دراسة الطلب الديناميكي للغاز الطبيعي ل (Balestra and Nerlove; 1966)،
- والطلب على سلع الإدمان مثل السجائر (Baltagi and Levin; 1986)،
- معادلة الأجور (Holtz-Eakin; 1988)،
- ونموذج ديناميكي للعمل (Arellano and Bond; 1991)،

<sup>1</sup> Stephen R. Bond, **Dynamic panel Data models: a guide to micro data methods and practice**, Portuguese Economic Journal, Nuffield College, Oxford, UK, and Institute for Fiscal Studies, London, 2002, pp:141-142.

<sup>2</sup> Peracchi .F, **Econometrics**, England, John Wiley & Sons LTD., 2001, p:397.

Dimitrios .A and Stephen G. Hall, **Applied Econometrics: A modern approach**, 1<sup>st</sup> ed. Palgrave Macmillan, <sup>3</sup> 2007, p:344.

<sup>4</sup> Badi H. Baltagi, **Econometric Analysis of Panel Data**, 3<sup>rd</sup> ed. John Wiley & Sons, Ltd. 2005, p:135.

- ونموذج ديناميكي للاستثمار في شركات (Blundell et al. ; 1992)،
- نموذج ديناميكي لنمو المتقارب (Islam; 1995)،
- دورة حياة ديناميكية لنموذج عرض العمل (Ziliak; 1997).

### المطلب الثاني: النماذج الأساسية في تحليل بيانات البانل:

تضم الصياغة الأساسية لانحدارات البانل (نماذج البيانات الطولية) والمقدمة من قبل W.Green في العام 1993 ثلاثة نماذج ممكنة تبعا لاختلاف الأثر الفردي لكل وحدة مقطعية  $a_i$  الذي يفترض أن يكون هذا الأثر ثابتا عبر الزمن وخصوصا بكل وحدة مقطعية . ليكن لدينا من المشاهدات المقطعية مقاسة في  $T$  من الفترات الزمنية وعليه فان نموذج البيانات الطولية يعرف بالصيغة الآتية<sup>1</sup>:

$$Y_{it} = \alpha_{0i} + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{jit} + \varepsilon_{it} \quad i = 1, \dots, N \quad t = 1, \dots, T$$

تمثل  $X_{jit}$  شعاع المتغيرات المستقلة التي تؤثر في المتغير التابع  $Y_{it}$ ،  $\beta_j$  يمثل شعاع الميول أو معاملات النموذج.

### 1 نموذج الانحدار التجميعي The Pooled Regression Model

يعتبر هذا النموذج من أبسط نماذج البيانات البانل حيث تكون فيه جميع المعاملات  $\alpha_{0i}$  و  $\beta_j$  ثابتة لجميع الفترات الزمنية (يهمل أي تأثير للزمن) بإعادة كتابة النموذج السابق نحصل على نموذج الانحدار التجميعي، ويكتب بالصيغة الآتية:

$$Y_{it} = \alpha_0 + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{jit} + \varepsilon_{it} \quad i = 1, \dots, N \quad t = 1, \dots, T$$

حيث يتم تقدير معاملات النموذج بطريقة المربعات الصغرى العادية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Baltagi. Badi, **Econometric Analysis of Panel Data 3rd edition**, England:John Wiley & Sons Ltd, 2005, P:11.

<sup>2</sup> Gujarati. Damodar, **Basic Econometrics**, 4th ed, New York : McGraw-Hill, 2003, P: 640-641.

## 2 نموذج التأثيرات الثابتة The Fixed Effects Model

الهدف منه هو معرفة سلوك كل مجموعة بيانات مقطعية على حدّ من خلال جعل معلمة القاطع  $\alpha_0$  تتفاوت من مجموعة إلى أخرى مع بقاء معاملات الميل ثابتة لكل مجموعة بيانات مقطعية، وعليه فإن نموذج التأثيرات الثابتة يكون بالصيغة الآتية:

$$Y_{it} = \alpha_{0i} + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{jit} + \varepsilon_{it} \quad i = 1, \dots, N \quad t = 1, \dots, T$$

يعتمد تقدير معادلة نموذج الانحدار أعلاه على الفرضيات الخاصة بالحد الثابت، والمعلمات، والخطأ العشوائي مما يعني وجود حالات مختلفة والتي تمثل نموذج التأثيرات الثابتة وهي:

- ثبات معلمات الميول عبر الزمن، وتكون معلمة الحد الثابت مختلفة من وحدة مقطعية إلى أخرى.

- معلمات الميول ثابتة، والحد الثابت متغير فقط عبر الزمن.

- معلمات الميول ثابتة، والحد الثابت يتغير عبر الوحدات المقطعية وعبر الزمن.

- كل المعلمات تتغير عبر الوحدات المقطعية.

تتجلى أوجه قصور نموذج التأثيرات الثابتة في النقاط الآتية:

- انخفاض القوة الإحصائية Low Statistical Power.

- فترات زمنية محددة أو مقيدة Restricted Time Period.

- ثبات الزمن Time invariance.

- إن الاعتماد على عدد كبير من المتغيرات الوهمية يؤدي إلى خسارة في درجات الحرية.

- هناك مشكلة تتعلق بالأخطاء العشوائية، حيث يمكن أن يفترض أن تباينها لا يختلف في الوحدة المقطعية ذاتها،

ويمكن أن يختلف من وحدة لأخرى. كما أنه قد يوجد ارتباط ذاتي بين الأخطاء في الوحدة المقطعية ذاتها، وكذلك

قد يوجد ارتباط بين أخطاء السلسلة الزمنية لإحدى الوحدات المقطعية مع سلسلة زمنية لوحدة مقطعية أخرى.

## 3 نموذج التأثيرات العشوائية Random Effects Model

إن بعض العيوب في نموذج التأثيرات الثابتة السابق يمكن تلافيها من خلال تطبيق نموذج التأثيرات العشوائية،

يكون شكل النموذج في هذه الحالة كالتالي:

$$Y_{it} = \mu + v_i + \sum_{j=1}^k \beta_j X_{jit} + \varepsilon_{it} \quad i = 1, \dots, N \quad t = 1, \dots, T$$

ولكن الحد الثابت هنا يختلف عبر الزمن لنفس الوحدة المقطعية، ويختلف من وحدة إلى أخرى. يفترض هذا النموذج أن الحد الثابت متغير عشوائي بمتوسط هو:

$$\alpha_{0i} = \mu + v_i$$

حيث أن:  $v_i$  يمثل حد الخطأ في مجموعة البيانات المقطعية، وعليه لتقدير معلمات هذا النموذج بشكل صحيح تستخدم طريقة المربعات الصغرى المعممة GLS.

**المطلب الثالث: أهم الاختبارات الخاصة ببيانات البانل**

**1 اختبار ارتباط الأخطاء بين الوحدات المقطعية:**

### **cross section dependence test (Breusch and Pagan (1979) -Lagrange Multiplier Test**

تتمثل أهمية الاختبار أنه عند دراسة مجموعة من الوحدات المقطعية فإنه قد يكون هناك ارتباط بين الأخطاء العشوائية لهذه الوحدات، وقد ازداد الاهتمام بهذا الاختبار بسبب أن العديد من الدول أو الشركات قد تتأثر بنفس العامل وبطريقة متشابهة كالعرض لأزمة أو صدمة اقتصادية، أو لعوامل أخرى غير مقاسة وخاصة مع تزايد الترابط المالي والاقتصادي حول العالم سواء على مستوى الأفراد أو الشركات أو الدول، إن وجود أثر العامل غير المقاس وانعكاسه في مكونات الخطأ العشوائي دون أن يكون مرتبطاً مع المتغيرات المستقلة، وتقدير نموذجي التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية ممكن ولكنه ليس دقيقاً، وتكون الأخطاء العشوائية متحيزة **biased**، أما في حالة ارتباط الأخطاء العشوائية مع المتغيرات المستقلة، فإن نتائج تقدير النموذجين تكون غير صحيحة، ولا يمكن اعتمادها.<sup>1</sup>

وقد تم استخدام العديد من الاختبارات من أجل اختبار عدم وجود التأثيرات العشوائية (الاختلافات الفردية) منها اختبار تحليل التباين (اختبار فيشر) **Fisher's Test**، اختبار مضاعف لاغرانج **Lagrange Multiplier Test**، واختبار هوندا **Honda's Test**. سيتم الاكتفاء باختبار مضاعف لاغرانج بالنسبة لاختبار وجود الأثر العشوائي وذلك لأنه الأكثر استخداماً في حالة بيانات البانل **T** أكبر من **N** وهاته الدراسة تندرج تحت هذه الحالة، ويعتمد هذا الاختبار على مضاعف لاغرانج المتعلق بالأخطاء الناتجة عن تطبيق طريقة المربعات الصغرى. تتمثل الفكرة الأساسية للاختبار في أنه عند عدم وجود التأثيرات العشوائية فإن الأخطاء تكون مستقلة تماماً، وأن تباين الأخطاء يجب ألا يختلف معنوياً عن متوسط الأخطاء، وبالتالي يتبع الاختبار توزيع كاي مربع بدرجة حرية واحدة، تعبر فرضية العدم عن عدم وجود التأثيرات العشوائية (الفردية)، أي أن البيانات يمكن تجميعها (حيث أنه لا يوجد ارتباط بين الأخطاء والمتغيرات المستقلة) مقابل الفرضية البديلة التي تنص على وجود التأثيرات العشوائية

<sup>1</sup> De Hoyos. Rafae & Sarafidis, Vasilis, **Testing for Cross-Sectional Dependence in Panel-Data Models**, The Stata Journal, 6(4), 2006, P: 482-483.

(الفردية)، أي أنه لا يمكن تجميع البيانات بسبب وجود اختلافات فردية بين الوحدات، (ارتباط بين الأخطاء والمتغيرات المستقلة)، ويعطى الاختبار بالشكل الآتي:

$$LM = \frac{N \cdot T}{2 \cdot (T - 1)} \left( \frac{\sum_{i=1}^N (T \cdot \widehat{\varepsilon}_i)^2}{\sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \widehat{\varepsilon}_{it}^2} \right)^2$$

تتم مقارنة قيمة LM مع القيمة الجدولية 3.84 عند مستوى 5% بحيث إذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة<sup>1</sup>.

## 2 اختبار ارتباط المتغيرات المستقلة مع التأثيرات العشوائية Hausman Test 1987

يجب اختبار وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة والتأثيرات العشوائية لأن وجود هذا الارتباط يؤثر على دقة تقدير مكونات النموذج ونتائجه، ومن أهم الاختبارات في هذا المجال هو اختبار هوسمان Hausman Test ومن خلال اختبار وجود الارتباط يمكن تحديد النموذج الأنسب بين نموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية. حيث تستند فرضية العدم على عدم وجود ارتباط بين التأثيرات الفردية والمتغيرات المستقلة، بينما تستند الفرضية البديلة على وجود ارتباط بين التأثيرات الفردية والمتغيرات المستقلة. في حالة قبول فرضية العدم يكون نموذج التأثيرات العشوائية هو المناسب بسبب عدم وجود الارتباط، أما في حالة رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة بوجود هذا الارتباط فإن نموذج التأثيرات الثابتة هو المناسب<sup>2</sup>.

## 3 اختبار الارتباط الذاتي في بيانات البانل Pagan Panel Data Autocorrelation Test

أما بالنسبة لاختبار للارتباط الذاتي في بيانات البانل فتكمن أهميته أنه عندما تكون T أكبر N فإن بيانات البانل تميل لأن تأخذ من صفات بيانات السلاسل الزمنية وبالتالي لابد من دراسة مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء في بيانات البانل، حيث يوجد عدد من الاختبارات أهمها:

و اختبار (Wooldridge- Drucker (2002 وهو اختبار بسيط يعتمد على البواقي الناتجة من طريقة المربعات الصغرى OLS بأخذ النموذج بالفروق الأولى.

وقد تم الاعتماد على اختبار Wooldridge لأنه الأسهل تطبيقاً كما أنه يمكن تطبيقه في حالة أن T أكبر من N<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> Baltagi. Badi, **The Econometrics of Panel Data: Fundamentals and Recent Developments in Theory and Practice**, USA: Springer, 2008, P:76.

<sup>2</sup> Greene. William, **Econometric Analysis**, 7th ed, USA: Prentice Hall, 2012, P:301-303.

<sup>3</sup> Born. Benjamin & Breitung. Jörg, **Testing for Serial Correlation in Fixed-Effects Panel Data Models**, *Econometrics Reviews*, Taylor and Francis, 35(7), 2016, P:2.

حيث جاءت قيمة المعنوية  $p$  لإحصائية فيشر  $F$  أقل من 5%، مما يعني رفض فرضية العدم التي تقول بأنه لا يوجد ارتباط ذاتي، وقبول الفرضية البديلة التي تقر بوجود ارتباط ذاتي للبواقي.

### المبحث الثالث: بناء وتقدير النموذج القياسي للدراسة

وفي مثل هذا النوع من الدراسات الاقتصادية، فإننا نحاول استخدام أسلوب البحث الكمي في تقدير النموذج وتحليله، بالاعتماد على منهج التحليل القياسي، انطلاقاً من البيانات الكمية التي تم تجميعها عن متغيرات الدراسة التي يتضمنها النموذج، بغرض الكشف والتعبير عن طبيعة العلاقة والأثر من حيث وجودها من عدمه، وفي هذا السياق سوف نتناول منهجية الدراسة لتقدير نماذج الدراسة، وذلك من خلال تحديد إطار الدراسة، البيانات المستخدمة في النموذج وتقدير معادلة الانحدار.

#### المطلب الأول: حدود الدراسة

ولإجراء الدراسة بشكل منضبط، لا بد لنا من وضع إطار واضح الشكل والمعالم، وذلك بغرض حصر البيانات المستخدمة، والمتمثل في الحدود الثلاثة الموضوعية، الزمانية والمقطعية، من أجل التقيّد بالمحور العام للدراسة، وعدم الخروج عن السياق الذي يؤدي بنا إلى الهدف المنشود. وهذا ما سوف نوضحه في العناصر التالية:

#### 1 الحد الزمني:

ويمثل فترة الدراسة (T) حسب المعطيات المتاحة للسلسلة الزمنية "Time Series Data"، حيث جاءت بيانات هاته الدراسة عبارة عن بيانات سنوية للفترة الممتدة بين السنوات التالية: (2003-2020).

#### 2 الحد المقطعي:

ويمثل مجموع وحدات الدراسة (N) حسب المعطيات المتاحة للبيانات المقطعية "Cross-Sectional Data"، وقد كانت اثنان وعشرين (22) دولة.

وبعد التعرف على الحد الزمني (T=18) والمقطعي (N=22)، وبما أن عدد سنوات السلسلة (T=18) متساوية في كل المقاطع العرضية (N=22) فإننا سوف نعتمد بيانات البانل المتوازنة (Balanced Panel)؛ وبما أن أيضاً عدد السلسلة الزمنية (T=18) أكبر من عدد المقاطع العرضية (N=22) وبناءً على أدبيات الاقتصاد القياسي فإننا سوف نعتمد نموذج بيانات البانل الستاتيكية (Static Panel Data Model).

#### 3 الحد الموضوعي:

#### 1-3 متغيرات وبيانات الدراسة:

يتناول البحث دراسة تأثير مجموعة من المتغيرات المستقلة (مؤشرات بيئة الأعمال) على متغير تابع هو الاستثمار الأجنبي المباشر فلا يمكن تصور وجود عنصر وحيد مستقل يؤثر في الاستثمار الأجنبي المباشر للدول العربية، ولكي نكسب النموذج أكثر دقة عن الظاهرة الاقتصادية المعالجة، فإننا نستعين بإضافة المتغيرات المستقلة الأكثر علاقة وتأثيراً، والتي تم التطرق لها في الجانب النظري، والتي لها دور فعال في التأثير على الاستثمار الأجنبي المباشر المتمثلة في:

- دفع الضرائب: الوقت اللازم لدفع الضرائب

- الوقت اللازم لتنفيذ العقد
- الوقت اللازم لبدء نشاط الأعمال
- الوقت اللازم لبناء مستودع
- الوقت اللازم لتسجيل الملكية
- الوقت اللازم للحصول على الكهرباء
- حل حالات الإعسار
- مؤشر الحقوق القانونية
- مؤشر عمق المعلومات الائتمانية

وقد تم جمع كل البيانات المتعلقة بالمتغير التابع والمتغيرات المستقلة لاثنتان وعشرين (22) دولة خلال الفترة الممتدة من 2003 إلى 2020، من مصدر واحد موثوق، مع حل مشاكل البيانات المفقودة ومعالجتها إحصائياً وفقاً لطريقة " التعويض بقيم المتوسط " والجدول التالي يلخص متغيرات الدراسة ومصادر البيانات:

## الجدول رقم (2-6): متغيرات الدراسة القياسية ومصادر البيانات

المتغيرات	الرمز	الوحدة	المصدر
الاستثمار الاجنبي المباشر	FDI	مليون دولار	WORLD BANK
			World Bank
المتغيرات المستقلة	TAX	ساعات	World Bank
	LGL	أيام	World Bank
	REG	أيام	World Bank
	WRH	أيام	WORLD BANK
	PRP	أيام	WORLD BANK
	ELC	أيام	WORLD BANK
	ISV	سنوات	World Bank
	XQ	سنوات	World Bank
	CRD	سنوات	World Bank

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على قواعد البيانات.

### 2-3 البرنامج المستخدم للبيانات:

وقد تم توظيف البيانات المستخدمة في النموذج، بالاعتماد على البرنامج الإحصائي "Stata17"، وذلك بغرض إجراء القياس الكمي، والحصول على كافة المعطيات الإحصائية الخاصة بالدراسة، والتي تمكننا من إجراء عمليات عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها، ومقارنتها بالفرضيات وتقديم الاستنتاجات المتوصل إليها، وفق النظرية الاقتصادية التي تم تبنيها.

### المطلب الثاني: دراسة وصفية لبيانات متغيرات الدراسة

#### 1 الإحصاءات الوصفية:

يبين الجدول التالي أهم الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة المتمثلة في المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أقل قيمة لكل متغير وأكبر قيمة.

الجدول رقم (2-7): الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر قيمة	أكبر قيمة
FDI	4524.974	13157.426	-10176.4	111479.51
TAX	222.401	216.263	0	889
LGL	611.947	158.871	228	1010
REG	25.012	18.003	3.8	82
WRH	129.66	75.123	0	285
PRP	34.008	39.454	0	188
ELC	92.407	89.77	0	468
ISV	1.891	1.476	0	4.2
XQ	1.679	1.657	0	11
CRD	3.515	3.239	0	8

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata17.

- قيم المتوسط الحسابي لكل المتغيرات لا تتحيز لأحد طرفي قيم المتغير نفسه أي لأصغر قيمة أو أكبر قيمة.
- كما أن قيم الانحراف المعياري كانت كبيرة بالنسبة لكل من FDI و LGL مما يعني ابتعاد قيم هاته السلاسل عن متوسطها الحسابي وهو ما يوحي انه وجود اختلاف كبير في قيم FDI و LGL بين دول عينة الدراسة.

## 2 الارتباط بين المتغيرات النموذج:

يبين الجدول التالي نتائج مصفوفة الارتباط بين المتغيرات الداخلة في نموذج الدراسة:

الجدول رقم (2-8): مصفوفة الارتباط بين المتغيرات

المتغيرات	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)	(10)
(1) FDI	1.000									
(2) TAX	-0.229	1.000								
(3) LGL	-0.003	0.143	1.000							
(4) REG	0.421	0.083	0.075	1.000						
(5) WRH	-0.343	-0.074	0.208	-0.003	1.000					
(6) PRP	0.674	-0.017	0.022	0.456	-0.164	1.000				
(7) ELC	-0.246	0.117	-0.442	-0.178	0.076	-0.068	1.000			
(8) ISV	-0.216	-0.254	0.473	-0.236	0.151	-0.288	-0.291	1.000		
(9) XQ	-0.167	-0.130	-0.050	-0.279	0.139	-0.118	0.088	-0.085	1.000	
(10) CRD	0.346	-0.404	0.151	-0.124	-0.114	0.104	-0.416	0.308	0.036	1.000

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata17.

يبين الجدول أنه:

- يوجد ارتباط طردي متوسط بمعامل ارتباط قدره 0.674 بين كل من المتغير التابع الاستثمار الأجنبي المباشر و FDI والمتغير المستقل الناتج المحلي الإجمالي PRP

- يوجد ارتباط عكسي ضعيف بين كل من المتغير التابع الاستثمار الأجنبي المباشر FDI والمتغيرات TAX، WRH، LGL، ELC، ISV، XQ بمعامل ارتباط قدره -0.229 و-0.003 و-0.343 و-0.246 و-0.216 و-0.167 على الترتيب.
- يوجد ارتباط ضعيف بين كل من المتغير التابع FDI والمتغيرين REG وCRD بمعامل ارتباط قدره 0.421 و0.346
- أما ارتباط المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض فقط جاءت ضعيفة.

المطلب الثالث: تقدير نماذج البائل الساكنة والمفاضلة بينها

### 1 تقدير نماذج البائل الساكنة:

### 1-1 نموذج البائل التجميعي: The Pooled Regression Model

يوضح الجدول التالي نتائج تقدير النموذج التجميعي:

الجدول رقم (2-9): نتائج تقدير النموذج التجميعي:

FDI	معلومات	الانحراف المعياري	t-value	p-value	الثقة	[مجال]	Sig
TAX	-13.718	2.195	-6.25	0	-18.033	-9.402	***
LGL	6.931	3.392	2.04	.042	.262	13.6	**
REG	126.195	27.194	4.64	0	72.728	179.662	***
WRH	-40.312	5.684	-7.09	0	-51.489	-29.136	***
PRP	152.398	12.085	12.61	0	128.637	176.159	***
ELC	-8.733	5.538	-1.58	.116	-19.622	2.155	
ISV	-1782.01	367.165	-4.85	0	-2503.903	-1060.117	***
XQ	-622.127	256.424	-2.43	.016	-1126.29	-117.964	**
CRD	930.336	152.692	6.09	0	630.124	1230.548	***
Constant	2174.257	2333.817	0.93	.352	-2414.327	6762.841	
Mean dependent var	4524.974		SD dependent var		13157.426		
R-squared	0.661		Number of obs		396		
F-test	83.642		Prob > F		0.000		
Akaike crit. (AIC)	8226.290		Bayesian crit. (BIC)		8266.104		

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata17

يتبين من نتائج الجدول أعلاه:

- أن المتغيرات المستقلة (TAX، REG، WRH، PRP وISV وCRD) معنوية عند مستوى دلالة 0.01، أما المتغيرات (LGL وXQ) فهي معنوية عند مستوى دلالة 0.05، بينما جاءت المعلمة الأخرى (ELC) غير معنوية.
- ويمكن ملاحظة أن قيمة معامل التحديد جاءت تساوي 0.661 أي أن التغيرات في الاستثمار الأجنبي المباشر تفسرها التغيرات في المتغيرات المستقلة بنسبة 66.1% وهي نسبة مقبولة، ويتبين من قيمة P الخاصة باختبار معنوية (F) أن النموذج معنوي.

## 2-1 نموذج البانل للتأثيرات الثابتة: The Fixed Effects Model

يوضح الجدول التالي نتائج تقدير النموذج لتأثيرات الثابتة:

الجدول رقم (2-10): نتائج تقدير النموذج لتأثيرات الثابتة

FDI	معلومات	الانحراف المعياري	t-value	p-value	الثقة	إجمال	Sig
TAX	4.987	7.535	0.66	.509	-9.831	19.804	
LGL	19.129	24.12	0.79	.428	-28.302	66.56	
REG	-43.939	31.935	-1.38	.17	-106.739	18.861	
WRH	11.545	21.691	0.53	.595	-31.111	54.2	
PRP	130.205	506.142	0.26	.797	-865.114	1125.525	
ELC	-16.123	22.616	-0.71	.476	-60.597	28.352	
ISV	515.826	1366.499	0.38	.706	-2171.373	3203.024	
XQ	114.846	418.519	0.27	.784	-708.164	937.857	
CRD	-50.918	500.987	-0.10	.919	-1036.102	934.266	
Constant	-12615.632	24125.788	-0.52	.601	-60058.622	34827.358	
Mean dependent var		4524.974	SD dependent var		13157.426		
R-squared		0.009	Number of obs		396		
F-test		0.387	Prob > F		0.999		
Akaike crit. (AIC)		8102.331	Bayesian crit. (BIC)		8142.145		
*** $p < .01$ , ** $p < .05$ , * $p < .1$							

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata17

يتبين من نتائج الجدول أعلاه:

- أن المتغيرات المستقلة غير معنوية.
- ويمكن ملاحظة أن قيمة معامل التحديد جاءت تساوي 0.009 وهي منخفضة جدا عن قيمة معامل التحديد لنموذج التجميعي، أي أن التغيرات في الاستثمار الأجنبي المباشر تفسرها التغيرات في المتغيرات المستقلة بنسبة 0.9% وهي نسبة منعدمة، ويتبين من قيمة P الخاصة باختبار معنوية (F) أن النموذج غير معنوي.

### 3-1 نموذج البائل للتأثيرات العشوائية:

يوضح الجدول التالي نتائج تقدير النموذج لتأثيرات العشوائية:

الجدول رقم (2-11): نتائج تقدير النموذج لتأثيرات العشوائية

FDI	معلومات	الانحراف المعياري	t-value	p-value	الثقة	[مجال	Sig
TAX	-7.572	3.716	-2.04	.042	-14.856	-.288	**
LGL	3.112	6.118	0.51	.611	-8.879	15.103	
REG	38.166	29.531	1.29	.196	-19.713	96.045	
WRH	-26.121	10.107	-2.58	.01	-45.931	-6.311	***
PRP	183.021	22.637	8.08	0	138.653	227.389	***
ELC	-15.304	9.654	-1.59	.113	-34.225	3.617	
ISV	-1285.917	634.819	-2.03	.043	-2530.14	-41.694	**
XQ	-506.657	324.024	-1.56	.118	-1141.732	128.419	
CRD	698.397	260.98	2.68	.007	186.887	1209.908	***
Constant	2754.926	4045.43	0.68	.496	-5173.972	10683.823	
Mean dependent var	4524.974		SD dependent var		13157.426		
Overall r-squared	0.638		Number of obs		396		
Chi-square	163.660		Prob > chi2		0.000		
R-squared within	0.003		R-squared between		0.870		

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata17

يتبين من نتائج الجدول أعلاه:

- أن المتغيرات المستقلة (WRH و PRP و CRD) معنوية عند مستوى دلالة 0.01، أما المتغيرات (TAX و ISV) فهي معنوية عند مستوى دلالة 0.05، بينما جاءت معاملات المتغيرات الأخرى (LGL و REG و ELC و XQ) غير معنوية.

- ويمكن ملاحظة أن قيمة معامل التحديد جاءت تساوي 0.638، أي أن التغيرات في الاستثمار الأجنبي المباشر تفسرها التغيرات في المتغيرات المستقلة بنسبة 63.8% وهي نسبة متوسطة، ويتبين من قيمة P الخاصة باختبار معنوية كاي تربيع (Chi-square) أن النموذج معنوي.

### 2 المفاضلة بين نماذج بانل الساكنة:

من أجل الاختيار بين نماذج البائل الساكنة، سنقوم بالمقارنة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التجميعي بالاعتماد على اختبار فيشر F-test، ثم إجراء اختبار Breusch and Pagan LM test من أجل الاختيار بين نموذج التأثيرات العشوائية والنموذج التجميعي، وأخيراً إجراء اختبار Hausman Test للمفاضلة بين نموذج التأثيرات العشوائية ونموذج التأثيرات الثابتة.

## 1-2 اختبار فيشر F-test للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التجميعي:

يمكننا الاعتماد على إحصائية فيشر الناتجة من تقدير نموذج البانل لتأثيرات الثابتة للمفاضلة بين نموذج بانل التجميعي ونموذج البانل لتأثيرات الثابتة ويتبين من قيمة P الخاصة باختبار معنوية (F) والتي جاءت قيمتها 0.000 وهي أقل من 0.05 أي سوف نختار نموذج البانل لتأثيرات الثابتة.

## 2-2 اختبار Breusch and Pagan LM test:

للمفاضلة بين النموذج التأثيرات العشوائية ونموذج بانل التجميعي سنعتمد على نتائج اختبار Breusch and Pagan LM test):

الجدول رقم (2-12): نتائج اختبار Breusch and Pagan LM test

الاختبار	قيمة الاختبار Chi-square test value	P-value
Breusch and Pagan LM test	50.00	0.0000

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج stata17.

بحيث توضح قيمة معنوية إحصائية كاي تربيع (Chi-square) لهذا الاختبار التي تساوي 0.000 وهي أقل من 0.05 أي أن نموذج البانل لتأثيرات العشوائية هو الأفضل.

## 2-3 اختبار Hausman Test:

للمفاضلة بين نموذج التأثيرات العشوائية ونموذج التأثيرات الثابتة سنعتمد على نتائج اختبار Hausman Test):

الجدول رقم (2-13): نتائج اختبار Hausman

الاختبار	قيمة الاختبار Chi-square test value	P-value
H <sub>test</sub>	93.93	0.0000

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata17

يبين الجدول أعلاه نتيجة اختبار Hausman Test حيث أن قيمة p أقل من 5% مما يعني رفض فرضية العدم تفر بأن نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم، وقبول الفرضية البديلة القائمة على أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم.

### 3 اختبارات جودة النموذج

سنحاول دراسة جملة من الاختبارات الاحصائية والقياسية التي تسمح بقياس مدى كفاءة النموذج من الجانب الإحصائي والتأكد من صحة وملائمة نموذج التأثيرات الثابتة، أي أن هذه الاختبارات تبين لنا إذا كان النموذج المقدر يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي، مشكلة عدم تجانس التباين ومشكلة ارتباط المقاطع العرضية، وذلك للتأكد من جودة النموذج.

حيث سنوضح في الجدول الموالي مجموعة من الاختبارات الاحصائية والقياسية الخاصة بالنموذج المقدر أعلاه.

#### الجدول رقم (2-14): الاختبارات التشخيصية لنموذج التأثيرات العشوائية

الاختبار	اسم الاختبار	القيمة	الاحتمال
الارتباط الذاتي	Wooldridge test	0.705	0.4104
عدم تجانس	Wald test	3.1e+7	0.0000
ارتباط المقاطع العرضية	Pesaran test	4.927	0.0000

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata17

### 1-3 اختبار الارتباط الذاتي

يتم قياس الارتباط الذاتي باختبار (Wooldridge Test) لمعرفة هل هناك ارتباط ذاتي بين متغيرات الدراسة المستقلة (مؤشرات بيئة الأعمال) والمتغير التابع المعبر عنه بالاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) خلال فترة زمنية واحدة، أي إذا كانت الأخطاء مرتبطة مع بعضها البعض، فحسب هذا الاختبار فان:

$H_0$ : عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي من الدرجة الأولى.

$H_1$ : وجود مشكلة الارتباط الذاتي من الدرجة الأولى.

## الجدول رقم (2-15): اختبارات الكشف عن الارتباط الذاتي

```
. xtserial FDI TAX LGL REG WRH PRP ELC ISV XQ CRD

Wooldridge test for autocorrelation in panel data
H0: no first order autocorrelation
      F( 1,      21) =      0.705
      Prob > F =      0.4104
```

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata17

من خلال الجدول رقم (16) كانت نتيجة الاختبار أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.4104) وهي أكبر من 5 بالمائة ( $F < \text{prob } 0.4104 > 0.05$ )، وعليه نرفض الفرضية البديلة (H1) ونقبل الفرضية الصفرية (H0) التي تعبر تفرض وجود مشكلة الارتباط الذاتي عند مستوى معنوية (5%)، أي أن النموذج المدروس لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي (عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي).

### 2-3 اختبار عدم تجانس التباين

يتم قياس عدم تجانس التباين باختبار (Wald Test)

عن طريق اختبار (Homoskedasticity) فحسب هذا الاختبار فان:

H0: وجود مشكلة عدم تجانس التباين (Homoskedasticity).

H1: عدم وجود مشكلة عدم تجانس التباين (Homoskedasticity).

الجدول رقم (2-16): اختبارات الكشف عن عدم تجانس التباين

```
. xttest3

Modified Wald test for groupwise heteroskedasticity
in fixed effect regression model

H0: sigma(i)^2 = sigma^2 for all i

chi2 (22) =      3.1e+07
Prob>chi2 =      0.0000
```

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata17

من خلال الجدول رقم (17) كانت نتيجة الاختبار أن قيمة الاحتمال كانت (0.0000) وهي أقل من 5% وعليه قبول الفرضية الصفرية وبالتالي النموذج المدروس يعاني من مشكلة عدم تجانس التباين.

3-3 اختبار ارتباط المقاطع العرضية

يتم قياس الارتباط الذاتي بين المقاطع باختبار (Pesaran test) المعرفة هل هناك ارتباط ذاتي بين المقاطع، فحسب هذا الاختبار فان:

Ho: عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين المقاطع.

H1: وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين المقاطع.

الجدول رقم (2-17): اختبارات الكشف عن الارتباط بين المقاطع

```
. xtcsd, pesaran abs

Pesaran's test of cross sectional independence =      4.927, Pr = 0.0000

Average absolute value of the off-diagonal elements =      0.327
```

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata17

فمن خلال الجدول رقم (18) كانت نتيجة الاختبار أن قيمة الاحتمال تساوي (0.000) وهي أقل من 5 بالمائة وعليه نرفض الفرضية الصفرية H0 ونقبل الفرضية البديلة H1 التي تفرض وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين المقاطع.

### 4-3 تصحيح الأخطاء (المشاكل) في النموذج المقدر

لقد تم الكشف أن النموذج الثابت يعاني من مشكلتي عدم ثبات التباين والارتباط الذاتي بين المقاطع، وبالتالي سنحاول حل هاتاه المشكلتين باستخدام طريقة الانحدار الخطي باستخدام الأخطاء القياسية المصححة (PCSE)، والتي تعمل على تصحيح الأخطاء المعيارية للمعلمات، وبالتالي التخلص من مشكلة عدم ثبات التباين ومشكلة الارتباط الذاتي بين المقاطع في نموذج التأثيرات الثابتة، ونتائج التقدير المتحصل عليها من هذا الاختبار (PCSE) تظهر في الجدول التالي:

#### الجدول رقم (2-18): طريقة الانحدار الخطي باستخدام الأخطاء القياسية المصححة

. xtpcse FDI TAX LGL REG WRH PRP ELC ISV XQ CRD

Linear regression, correlated panels corrected standard errors (PCSEs)

Group variable:	ID	Number of obs	=	394	
Time variable:	YEAR	Number of groups	=	22	
Panels:	correlated (unbalanced)	Obs per group:			
Autocorrelation:	no autocorrelation	min	=	16	
Sigma computed by casewise selection		avg	=	17.909091	
		max	=	18	
Estimated covariances	=	253	R-squared	=	0.6618
Estimated autocorrelations	=	0	Wald chi2(9)	=	498.83
Estimated coefficients	=	10	Prob > chi2	=	0.0000

FDI	Panel-corrected				
	Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]
TAX	-13.83036	2.018506	-6.85	0.000	-17.78656 -9.874162
LGL	6.982108	2.17803	3.21	0.001	2.713248 11.25097
REG	131.0016	34.02318	3.85	0.000	64.31744 197.6858
WRH	-40.69311	6.03105	-6.75	0.000	-52.51375 -28.87247
PRP	151.3428	25.6141	5.91	0.000	101.14 201.5455
ELC	-8.640086	2.65782	-3.25	0.001	-13.84932 -3.430853
ISV	-1761.601	288.5722	-6.10	0.000	-2327.192 -1196.009
XQ	-621.1949	133.4902	-4.65	0.000	-882.8309 -359.5589
CRD	921.558	109.1342	8.44	0.000	707.6589 1135.457
_cons	2136.583	1367.768	1.56	0.118	-544.1919 4817.358

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Stata17

من نتائج التقدير (مخرجات برنامج Stata17) حصلنا على النموذج التالي:

$$FDI = -13.83TAX + 6.98LGL + 131REG - 40.69WRH + 151.34PRP - 8.64ELC \\ - 1761.60ISV - 621.19XQ + 921.558CRD$$

#### 4 التحليل الإحصائي:

- نفسي R-squared: الهدف من R-squared هو دراسة جودة التوفيق، و الملاحظ في هذا النموذج أن له قدرة تفسيرية مشروحة مقدرة بـ 66.18 بالمئة أما الباقي (33.82 بالمئة) لا تشرحها متغيرات النموذج (تفسرها عوامل أخرى)

- تفسير  $|z| > P$ : الهدف من تفسير Z هو دراسة معنوية المعامل، والملاحظ في هذا النموذج أن كل المعامل معنوية عند 5 بالمئة وحتى 1 بالمئة.

#### 5 التحليل الاقتصادي:

على ضوء النتائج المتحصل عليها:

- نلاحظ ان الوقت اللازم لدفع الضرائب يؤثر بشكل سلبي على الاستثمار الأجنبي المباشر، يقر بوجود علاقة سلبية بين TAX و FDI، وهذا بسبب أن الدول العربية تفرض ضرائب على الشركات الأجنبية بدون استثناء ولا تمنح مزايا ضريبية للمستثمرين.

- نلاحظ أن الوقت اللازم لبدء نشاط الأعمال REG يؤثر بشكل إيجابي على الاستثمار الأجنبي المباشر FDI، يقر بوجود علاقة إيجابية بين REG و FDI، وهذا بسبب الجهود المبذولة للتسهيل من خلال منح المفوضين الحكوميين صلاحيات أكثر لمنح الموافقات وأيضاً خدمة المستثمر من خلال الخدمة الإلكترونية وضمان مدة محددة للإنجاز.

- نلاحظ أن الوقت اللازم لتنفيذ العقد LGL يؤثر بشكل إيجابي على الاستثمار الأجنبي المباشر FDI، يقر بوجود علاقة إيجابية بين LGL و FDI، وهذا بسبب الالتزام بتسجيل العقد في المدة الزمنية المطلوبة لتحقيق شروط إنجائه و تجديده.

- نلاحظ ان الوقت اللازم لبناء مستودع يؤثر بشكل سلبي على الاستثمار الأجنبي المباشر، يقر بوجود علاقة سلبية بين FDI وWRH، وهذا بسببين، الأول صعوبة الإجراءات والتدابير المطلوبة من المستثمر للحصول على تراخيص البناء، الثاني الفترة اللازمة للحصول على تراخيص البناء.

- نلاحظ أن الوقت اللازم لتسجيل الملكية PRP يؤثر بشكل إيجابي على الاستثمار الأجنبي المباشر FDI، يقر بوجود علاقة إيجابية بين FDI وPRP، وهذا بسبب سهولة الإجراءات القانونية اللازمة لتسجيل ملكية العقار إلى مشتري جديد.

- نلاحظ أن الوقت اللازم للحصول على الكهرباء ELC يؤثر بشكل سلبي على الاستثمار الأجنبي المباشر FDI، يقر بوجود علاقة سلبية بين FDI وELC، وهذا بسبب تعدد الإجراءات وطول المدة الزمنية للحصول على الكهرباء في الدول العربية.

- نلاحظ ان حل حالات الاعسار ISV يؤثر بشكل سلبي على الاستثمار الأجنبي المباشر، يقر بوجود علاقة سلبية بين FDI و ISV، وهذا بسبب أن الدول العربية لا تتوفر على محاكم قضائية خاصة بحالات الاعسار وبالتالي من غير المرجح أن يسترد الدائنون أموالهم من خلال الإجراءات القانونية الرسمية.

- نلاحظ ان الحقوق القانونية XQ يؤثر بشكل سلبي على الاستثمار الأجنبي المباشر، يقر بوجود علاقة سلبية بين FDI و XQ، وهذا بسبب عدم توفر الشفافية والبيئة القانونية المناسبة لفض النزاعات والحفاظ على حقوق المستثمرين في الدول العربية.

- نلاحظ أن عمق المعلومات الائتمانية CRD يؤثر بشكل إيجابي على الاستثمار الأجنبي المباشر FDI، يقر بوجود علاقة إيجابية بين FDI و CRD، وهذا بسبب وجود قوانين الضمانات والإفلاس المعمول بها في الدول العربية إضافة الى مدى تغطية خدمات الاستعلام الائتماني المتاحة ونطاقها وإمكانية الوصول إليها.

## خلاصة الفصل:

دراستنا لبيئة الأعمال وأثرها على الاستثمار الأجنبي المباشر من أكثر الدراسات أهمية في الجانب الاقتصادي، وذلك راجع لتعدد مؤشرات قياسها واختلاف الاقتصاديات التي قامت بهذه الدراسات، مما أدى لعدم توحيد النتائج لأثر بيئة الأعمال على الاستثمار الأجنبي المباشر.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر مؤشرات بيئة الأعمال (9 مؤشرات) على الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية خلال الفترة 2003-2020 باستخدام المعطيات لـ(22) دولة خلال 18 سنة أي (396) ملاحظة احصائية، باستخدام نموذج السلاسل الزمنية والمقطعية ( نموذج البانل)، وتمثل المتغيرات التي تم اختبار أثرها على الاستثمار الأجنبي المباشر في " الوقت المطلوب لدفع الضرائب، الوقت اللازم لتنفيذ العقد، الوقت اللازم لبدء نشاط الأعمال، الوقت اللازم لبناء مستودع، الوقت اللازم لتسجيل الملكية، الوقت اللازم للحصول على الكهرباء، حل حالات الاعسار، الحقوق القانونية، عمق المعلومات الائتمانية"، حيث اظهر النتائج وجود علاقة طردية ذو دلالة احصائية بين كل من الوقت المطلوب لدفع الضرائب، الوقت اللازم لتنفيذ العقد، الوقت اللازم لبدء نشاط الأعمال، الوقت اللازم لتسجيل الملكية، عمق المعلومات الائتمانية على الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية، وعلاقة عكسية ذو دلالة احصائية بين كل من الوقت المطلوب لدفع الضرائب، الوقت اللازم لبناء مستودع، الوقت اللازم للحصول على الكهرباء، حل حالات الاعسار، الحقوق القانونية على الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية.

من خلال النتائج المتوسل إليها نجد أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية تتأثر ببيئة أداء أعمالها وهذا يفسر أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية تعيش في جو اقتصادي غير مستقر.

الخاتمة

## الخاتمة

من خلال هاته الدراسة حاولنا قياس أثر بيئة الأعمال على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشر، حيث توصلنا إلى أن الدول العربية تعاني من تدني حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالرغم من ارتفاع التدفقات الاستثمارية في السنوات القليلة الماضية، وهذا راجع الى تأخرها في تطبيق مختلف الإصلاحات الاقتصادية، وكذا تدليل الصعوبات في المناخ الاستثماري بصفة عامة، وفي بيئة الأعمال بصفة خاصة.

ومن خلال رصد بيئة أداء الأعمال في دول محل الدراسة، اتضح أن هناك تباين ملموسا في ترتيب هذه الدول في مؤشرات بيئة أداء الأعمال حيث تحتل الإمارات المركز الأول في معظم المؤشرات، اما اليمن فتحتل المراكز الأخيرة في الدول العربية في معظم المؤشرات، ايضا تحتل معظم الدول العربية المراكز الأخيرة في مؤشر سهولة أداء الأعمال في العالم و ذلك راجع الى التعقيدات التي يتسم بها المناخ الاستثماري في الدول العربية كعدم وضوح القوانين و انتشار البيروقراطية و الفساد والرشوة التي ساهمت بشكل كبير في تراجع جاذبية الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

## اختبار فرضيات الدراسة:

## الفرضية 1: تمتلك بيئة الأعمال في الدول العربية مؤهلات وإمكانات كبيرة.

تم اثبات خطأ هذه الفرضية، بالرغم من الامكانيات التي تملكها الدول العربية الا انها تبقى بعيدة عن المستوى المطلوب.

## الفرضية 2: تؤثر بيئة الأعمال بشكل ايجابي على تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة

تم اثبات صحة الفرضية تحليليا وقياسيا تبعا لما توصل إليه بأن مؤشرات بيئة الأعمال المدروسة قد كان لها تأثير مباشر إيجابي على حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

## الفرضية 3: عرف حجم تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الدول العربية تدفقات تختلف من دولة الى

## أخرى

تم اثبات صحة الفرضية حيث اتضح ان هناك اختلاف في التباين بين الدول العربية يعني اختلاف في قيمة التدفقات من دولة الى اخرى.

انطلاقاً مما سبق يمكن حصر نتائج هذه المذكرة في النقاط التالية:

- يعتبر مؤشر سهولة أداء الأعمال مؤشراً هاماً يعكس قدرة الدولة على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، و تشمل على تسعة مؤشرات فرعية يجب على المستثمر أخذها بعين الاعتبار عند قيامها بأي نشاط استثماري في البلد المضيف.

- تتميز التدفقات الواردة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة للدول العربية بعدم الاستقرار.

- بالرغم من الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الدول العربية لتحسين بيئة أداء الأعمال إلا أنها تظل بعيدة عن المستوى المطلوب، وكما أن التدفقات الاستثمارية إليها تبقى وطيدة ومتمركزة في قطاعات محدودة.

وفيما يلي بعض الاقتراحات التي قد تساعد في تحسين مناخ الاستثمار في الدول العربية ودفع حركة الاستثمارات الأجنبية المباشرة فيها:

- إزالة كافة التعقيدات والعراقيل الخاصة بمؤشرات بيئة أداء الأعمال.

- العمل على تحقيق الاستقرار في القوانين والتشريعات لإعطاء ثقة أكبر لدى المستثمرين.

- تعزيز النظام القضائي من خلال إنشاء محاكم تجارية متخصصة.

- الرفع من كفاءة العاملين في الهيئات الإدارية المختلفة بهدف رفع مستوى أداء الإدارات الرسمية.

- مواصلة العمل على تطوير الهياكل القاعدية لأهميتها القصوى في تحسين بيئة الأعمال.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### 1 المراجع باللغة العربية:

#### ❖ الكتب:

1 سليمان عمر الهادي، " الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة"، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

2 قاسم إسماعيل، الاستثمار الأجنبي المباشر، صندوق النقد العربي 2022، سلسلة كتاب المعرفة رقم 41 موجه للفترة العمرية الشابة للوطن العربي.

#### ❖ من المجالات والتقارير:

1 مؤسسة العربية لضمان الاستثمار، " معوقات الاستثمار في الدول العربية"، العدد 7، سلسلة دراسات اقتصادية واستثمارية، الكويت.

2 نعيمة العربي، " أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد 8، العدد 1، 2022.

3 محمد إسماعيل، قاسم حسن، بيئة الأعمال في الدول العربية، واقع وتحديات، صندوق النقد الدولي 2019.

#### ❖ الرسائل والأطروحات:

1 بلقاسم أحمد، بيئة الأعمال ونوعية المؤسسات كمحدد لجاذبية الاستثمار لأجنبي في الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة مستغانم.

2 بختة لفرحات، بيئة الاعمال وأثرها على التنافسية الدولية- دراسة حالة الاقتصاد الجزائري-كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية- جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 2010/2009.

3 ايمان لطرش، حليلة الشايب، بيئة الأعمال ودورها في الاستثمار الأجنبي المباشر دراسة حالة في الجزائر، عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة، 2018/2017.

- 4 احمد فاروق، "دور الاستثمار الأجنبي في تنمية القطاع الصناعي المصري مع التركيز على الصناعات الكيماوية"، رسالة ماجستير كلية التجارة، جامعة الأزهر، مصر.
- 5 بيبي نورة، "محددات الاستثمار الأجنبي المباشر"، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي - 2008-2009.
- 6 دادي الصادق، صوري عبد الرحمان، دامون رشيد، "المحددات الاقتصادية للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1965-2016"، جامعة حمه لخضر، 2018.
- 7 شريط زينة، محروق بشرى، "محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2018"، مذكرة ماستر، جامعة عبدالحفيظ بو الصوف ميله، 2020.
- 2 المراجع الأجنبية:

- 1 Terry E. Dielman, **Pooled Cross-Sectional and Time Series Data Analysis**, Texas Christian University, USA, 1989.
- 2 Stephen R. Bond, **Dynamic panel Data models: a guide to micro data methods and practice**, Portuguese Economic Journal, Nuffield College, Oxford, UK, and Institute for Fiscal Studies, London, 2002, pp:141-142.
- 3 Peracchi .F, **Econometrics**, England, John Wiley & Sons LTD., 2001, p:397.
- 4 Dimitrios .A and Stephen G. Hall, **Applied Econometrics: A modern approach**, 1<sup>st</sup> ed. Palgrave Macmillan, 2007, p:344.
- 5 Badi H. Baltagi, **Econometric Analysis of Panel Data**, 3<sup>rd</sup> ed. John Wiley & Sons, Ltd. 2005, p:135.
- 6 Gujarati. Damodar, **Basic Econometrics**, 4th ed, New York : McGraw-Hill, 2003, P: 640-641.
- 7 De Hoyos. Rafae & Sarafidis, Vasilis, **Testing for Cross-Sectional Dependence in Panel-Data Models**, The Stata Journal, 6(4), 2006, P: 482-483.
- 8 Baltagi. Badi, **The Econometrics of Panel Data: Fundamentals and Recent Developments in Theory and Practice**, USA: Springer, 2008, P:76.
- 9 Greene. William, **Econometric Analysis**, 7th ed, USA: Prentice Hall, 2012, P:301-303.
- 10 Born. Benjamin & Breitung. Jörg, **Testing for Serial Correlation in Fixed-Effects Panel Data Models**, Econometrics Reviews, Taylor and Francis, 35(7), 2016, P:2.

# قائمة الملاحق

## قائمة الملاحق

## الملحق رقم (1): الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الدراسية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر قيمة	أكبر قيمة
FDI	4524.974	13157.426	-10176.4	111479.51
TAX	222.401	216.263	0	889
LGL	611.947	158.871	228	1010
REG	25.012	18.003	3.8	82
WRH	129.66	75.123	0	285
PRP	34.008	39.454	0	188
ELC	92.407	89.77	0	468
ISV	1.891	1.476	0	4.2
XQ	1.679	1.657	0	11
CRD	3.515	3.239	0	8

## الملحق رقم (2): مصفوفة الارتباط بين المتغيرات

المتغيرات	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)	(10)
(1) FDI	1.000									
(2) TAX	-0.229	1.000								
(3) LGL	-0.003	0.143	1.000							
(4) REG	0.421	0.083	0.075	1.000						
(5) WRH	-0.343	-0.074	0.208	-0.003	1.000					
(6) PRP	0.674	-0.017	0.022	0.456	-0.164	1.000				
(7) ELC	-0.246	0.117	-0.442	-0.178	0.076	-0.068	1.000			
(8) ISV	-0.216	-0.254	0.473	-0.236	0.151	-0.288	-0.291	1.000		
(9) XQ	-0.167	-0.130	-0.050	-0.279	0.139	-0.118	0.088	-0.085	1.000	
(10) CRD	0.346	-0.404	0.151	-0.124	-0.114	0.104	-0.416	0.308	0.036	1.000

## الملحق رقم (3): نتائج تقدير النموذج التجميعي

FDI	معلمات	الانحراف المعياري.	t-value	p-value	الثقة	[مجال]	Sig
TAX	-13.718	2.195	-6.25	0	-18.033	-9.402	***
LGL	6.931	3.392	2.04	.042	.262	13.6	**
REG	126.195	27.194	4.64	0	72.728	179.662	***
WRH	-40.312	5.684	-7.09	0	-51.489	-29.136	***
PRP	152.398	12.085	12.61	0	128.637	176.159	***
ELC	-8.733	5.538	-1.58	.116	-19.622	2.155	
ISV	-1782.01	367.165	-4.85	0	-2503.903	-1060.117	***
XQ	-622.127	256.424	-2.43	.016	-1126.29	-117.964	**
CRD	930.336	152.692	6.09	0	630.124	1230.548	***
Constant	2174.257	2333.817	0.93	.352	-2414.327	6762.841	
Mean dependent var		4524.974			SD dependent var	13157.426	
R-squared		0.661			Number of obs	396	
F-test		83.642			Prob > F	0.000	
Akaike crit. (AIC)		8226.290			Bayesian crit. (BIC)	8266.104	

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$

## الملحق رقم (4): نتائج تقدير النموذج لتأثيرات الثابتة

FDI	معلمات	الانحراف المعياري	t-value	p-value	الثقة	إمجال	Sig
TAX	4.987	7.535	0.66	.509	-9.831	19.804	
LGL	19.129	24.12	0.79	.428	-28.302	66.56	
REG	-43.939	31.935	-1.38	.17	-106.739	18.861	
WRH	11.545	21.691	0.53	.595	-31.111	54.2	
PRP	130.205	506.142	0.26	.797	-865.114	1125.525	
ELC	-16.123	22.616	-0.71	.476	-60.597	28.352	
ISV	515.826	1366.499	0.38	.706	-2171.373	3203.024	
XQ	114.846	418.519	0.27	.784	-708.164	937.857	
CRD	-50.918	500.987	-0.10	.919	-1036.102	934.266	
Constant	-12615.632	24125.788	-0.52	.601	-60058.622	34827.358	
Mean dependent var	4524.974		SD dependent var		13157.426		
R-squared	0.009		Number of obs		396		
F-test	0.387		Prob > F		0.999		
Akaike crit. (AIC)	8102.331		Bayesian crit. (BIC)		8142.145		

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$ 

## الملحق رقم (5): نتائج اختبار Breusch and Pagan LM test

P-value	قيمة الاختبار Chi-square test value	الاختبار
0.0000	50.00	Breusch and Pagan LM test

## الملحق رقم (6): نتائج اختبار Hausman

P-value	قيمة الاختبار Chi-square test value	الاختبار
0.0000	93.93	Htest

## الملحق رقم (7) الاختبارات التشخيصية لنموذج التأثيرات العشوائية

الاختبار	اسم الاختبار	القيمة	الاحتمال
الارتباط الذاتي	Wooldridge test	0.705	0.4104
عدم تجانس	Wald test	3.1e+7	0.0000
ارتباط المقاطع العرضية	Pesaran test	4.927	0.0000

## الملحق رقم(8): اختبارات الكشف عن الارتباط الذاتي

```
. xtserial FDI TAX LGL REG WRH PRP ELC ISV XQ CRD

Wooldridge test for autocorrelation in panel data
H0: no first order autocorrelation
      F( 1,      21) =      0.705
      Prob > F =      0.4104
```

## الملحق رقم (9): اختبارات الكشف عن عدم تجانس التباين

```
. xttest3

Modified Wald test for groupwise heteroskedasticity
in fixed effect regression model

H0: sigma(i)^2 = sigma^2 for all i

chi2 (22) =      3.1e+07
Prob>chi2 =      0.0000
```

## الملحق رقم (10): اختبارات الكشف عن الارتباط بين المقاطع

```
. xtcsd, pesaran abs

Pesaran's test of cross sectional independence =      4.927, Pr = 0.0000

Average absolute value of the off-diagonal elements =      0.327
```

## الملحق رقم (11): طريقة الانحدار الخطي باستخدام الأخطاء القياسية المصححة

```
. xtpcse FDI TAX LGL REG WRH PRP ELC ISV XQ CRD
```

Linear regression, correlated panels corrected standard errors (PCSEs)

```
Group variable:  ID                Number of obs   =    394
Time variable:  YEAR              Number of groups =    22
Panels:         correlated (unbalanced)  Obs per group:
Autocorrelation: no autocorrelation      min =    16
Sigma computed by casewise selection     avg = 17.909091
                                           max =    18
Estimated covariances =    253          R-squared       =    0.6618
Estimated autocorrelations =    0        Wald chi2(9)    =    498.83
Estimated coefficients =    10          Prob > chi2     =    0.0000
```

FDI	Panel-corrected					[95% Conf. Interval]	
	Coef.	Std. Err.	z	P> z			
TAX	-13.83036	2.018506	-6.85	0.000	-17.78656	-9.874162	
LGL	6.982108	2.17803	3.21	0.001	2.713248	11.25097	
REG	131.0016	34.02318	3.85	0.000	64.31744	197.6858	
WRH	-40.69311	6.03105	-6.75	0.000	-52.51375	-28.87247	
PRP	151.3428	25.6141	5.91	0.000	101.14	201.5455	
ELC	-8.640086	2.65782	-3.25	0.001	-13.84932	-3.430853	
ISV	-1761.601	288.5722	-6.10	0.000	-2327.192	-1196.009	
XQ	-621.1949	133.4902	-4.65	0.000	-882.8309	-359.5589	
CRD	921.558	109.1342	8.44	0.000	707.6589	1135.457	
_cons	2136.583	1367.768	1.56	0.118	-544.1919	4817.358	

## الملحق رقم (12): نتائج تقدير النموذج لتأثيرات العشوائية

FDI	معلومات	الانحراف المعياري	t-value	p-value	[الثقة]	مجال	Sig
TAX	-7.572	3.716	-2.04	.042	-14.856	-.288	**
LGL	3.112	6.118	0.51	.611	-8.879	15.103	
REG	38.166	29.531	1.29	.196	-19.713	96.045	
WRH	-26.121	10.107	-2.58	.01	-45.931	-6.311	***
PRP	183.021	22.637	8.08	0	138.653	227.389	***
ELC	-15.304	9.654	-1.59	.113	-34.225	3.617	
ISV	-1285.917	634.819	-2.03	.043	-2530.14	-41.694	**
XQ	-506.657	324.024	-1.56	.118	-1141.732	128.419	
CRD	698.397	260.98	2.68	.007	186.887	1209.908	***
Constant	2754.926	4045.43	0.68	.496	-5173.972	10683.823	
Mean dependent var	4524.974		SD dependent var	13157.426			
Overall r-squared	0.638		Number of obs	396			
Chi-square	163.660		Prob > chi2	0.000			
R-squared within	0.003		R-squared between	0.870			

\*\*\*  $p < .01$ , \*\*  $p < .05$ , \*  $p < .1$